

جامعة عمار ثليجي \_ الأغواط  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



مذكرة تخرج مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع  
تخصص: علم اجتماع اتصال

# دور وسائل الأتصال في تربية الأبناء عند المرأة

بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

تحت إشراف

د/ معاش

من إعداد الطالبتين:

الأستاذ:

- بن تويريك الصافية  
الطيب
- بوفنيك و داد

السنة الجامعية 2022/2021



# كلمة شكر و عرفان

" قال الله تعالى: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله  
نحمد الله سبحانه وتعالى بأن وفقا لإتمام هذا العمل، ونصلي وسلم على  
- خاتم الأنبياء والمرسلين محمد - صلى الله عليه وسلم  
بعون الله وتوفيقه ( وما توفيقا إلا بالله) انتهينا من إنجاز هذا البحث بعد  
مشوار طويل حافل بالعباء واليأس والرجاء والصبر والطموح وهدف  
الوصول إلى مبتغانا.

يسرنا أن نتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان على ما وجدنا وما أوتينا  
وما كان لنا من نصح وتوجيه وإرشاد لمن يستحق الشكر يسعنى عبارة

الشكر والتقدير، فإننا نبدأ ونضع بصمة الشكر والتقدير إلى كل أساتذة  
قسم.....وخاصة إلى الأستاذ المشرف والمحترم  
وشكرا لجميع المارين على الموضوع، وإن الشكر يمتد إلى جميع (.....)  
من وجه وأرشد وقدم المساعدة لنا وأخص بالذكر أستاذ ميلودي  
وفي الأخير نعتذر إلى كل من لم يحضرنا اسمه أو نسيناه، ونسأل العلي  
القدير الموفق لكل شيء أن يجزيهم عنا خير الجزاء

الصافية / وداد



## اهداء

أولا لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك وجودك الحمد لله ربي مهما  
حمدنا لن نستوفي حمدك والصلاة والسلام على من لا نبي بعده  
إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والرقي والحنان إلى التي بحناتها ارتويت  
وبفائها احتमित وبنورها اهتديت وبصبرها اقتديت إلى من يشتهي اللسان نطقها  
وترفرف العين من وحشتها، والتي كانت تتمنى رؤيتي وأنا أحقق هذا النجاح، وشاء  
الله أن يأتي هذا اليوم أهدي هذا العمل إلى أمي الغالية حفظها الله.  
إلى درعي الذي به احتमित، وفي الحياة به اقتديت والذي شق لي بحر العلم والتعلم،  
إلى من احترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح ركيزة عمري وصدر أمانتي  
وكبريائي أبي "أحمد" أطل الله في عمره  
والى زوجي ابراهيم الذي لم يبخل بدعومه دوما وكذا ابنتي "فاطمة الزهراء  
إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها، تحت السقف الواحد أخي الوحيد "محمد  
النذير" وأخواتي فاطمة الزهراء، عبير، اسيا مريم، إكرام، شيماء، إلى كل من  
يحمل لقب بن تويريك،  
عماتي وأعمامي، وإلى صديقتي فاطمة وأولادها  
وإلى عائلتي الثانية عائلة بومقواس خاصة " إلى أمي الثانية أم زوجي "زروقة".

والى عائلة بومسلة "عمي حبيب" والى عائلة حوسيني "خالي لعجالي"  
كما أهديتها إلى الدكتور معاش الطيب والى كل من مد لي يد العون من قريب أو  
بعيد.

## الصادفة



## اهداء

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ..... ولا يطيب النهار الا بطاعتك .....  
ولا تطيب اللحظات الا بذكرك  
يسعدني في هذا اليوم الجميل الذي تهب إليّ فيه أطيّب نسائم الفرح أن  
أهدي نجاحي وتخرجي  
إلى من إنتظروا لي هذه الحظة الجميلة ورافقني بدونهما الخالصة أمي  
وأبي الإنسان أن العظيمين في حياتي، فوق رأسي وفي وسط قلبي  
يالغالين.

والى زوجي الغالي وابنائي مريم ووسيم  
والى اخوتي واخواتي الاعزاء  
والى كل من ساعدني في عملي كما اشكر الدكتور معاش الطيب  
والى كل من مد لي يد العون قريب أو بعيد

## وداد

## الفهرس

الصفحة	فهرس المحتويات
	إهداء
	كلمة شكر و عرفان
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	مقدمة
	الإطار المنهجي
	<b>الفصل الأول: وسائل الاتصال</b>
10	المبحث الأول: ماهية الاتصال
10	المطلب الأول: مفهوم الاتصال
11	المطلب الثاني: أنواع الاتصال
14	المطلب الثالث: أهمية الاتصال وتطوره
16	المطلب الرابع: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي التواصل مع الآخرين
18	المبحث الثاني: وسائل الإتصال القديمة والحديثة
18	المطلب الأول: وسائل الإتصال القديمة (التقليدية)
21	المطلب الثاني: انواع وسائل التواصل والإعلام القديمة
25	المطلب الثالث: وسائل التواصل الحديثة وخصائصها
27	المطلب الرابع: وظائف وأهمية ووسائل الإتصال الحديثة
31	<b>خلاصة الفصل</b>
	<b>الفصل الثاني: تأثير الأم بوسائل الإتصال وأثره على تربية أطفالها</b>
33	المبحث الأول: التربية
33	المطلب الأول: مفهومها
34	المطلب الثاني: خصائصها
35	المطلب الثالث: وظائف التربية
35	المطلب الرابع: أهمية حسن التربية
36	المبحث الثاني: تأثير وسائل الإتصال على تربية الأطفال
36	المطلب الأول: مجالات تأثير وسائل الإتصال والإعلام على المربية(الأم)

39	المطلب الثاني: أثر الإعلام التربوي في تفعيل دور الأم كمنشئة إجتماعية للطفل الجزائري
40	المطلب الثالث: نتائج الإعتماد على وسائل التواصل في تربية الأطفال
42	المطلب الرابع: وسائل الإعلام وتأثيرها على شخصية الطفل
46	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة	
48	أولا-مجتمع الدراسة وعينة البحث
49	ثانيا- مناهج وتقنيات الدراسة
51	ثالثا- الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة
55	رابعا- تحليل نتائج الفرضية الأولى
71	خامسا- تحليل نتائج الفرضية الثانية
78	الاستنتاج العام
81	خاتمة
83	قائمة المراجع
	الملاحق

### قائمة الجداول

الصفحة	العنوان
51	الجدول رقم (01): يبين توزيع العينة حسب متغير السن
52	الجدول رقم (02): يبين توزيع العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي
53	الجدول رقم (03): يبين توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي
54	الجدول رقم (04): يبين توزيع العينة حسب متغير عدد الاولاد
55	الجدول رقم (05): هل يوجد خط انترنت لديكم؟
56	الجدول رقم (06): إذا كانت الاجابة بـ نعم ما هو نوع خط الانترنت المتوفر

	لديكم
57	الجدول رقم (07): رأي الأم في استخدام الفايسبوك كوسيلة لمساعدة الاطفال في التعليم
57	الجدول رقم (08): رأي الأم في استخدام الفايسبوك كوسيلة لمساعدة الاطفال في التعليم
58	الجدول رقم (09): العلاقة بين عدد الأولاد ومدى تفضيل الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية
59	الجدول رقم (10): العلاقة بين نوع الجهاز المستعمل وتفضيل الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
60	الجدول رقم (11): العلاقة بين نوع الجهاز المستعمل والأسباب المؤدية لتفضيل الاستعانة بمواقع التواصل.
61	الجدول رقم (12): العلاقة بين نوع الجهاز المستعمل ومراقبة الأبناء في الدراسة.
62	الجدول رقم (13): العلاقة بين المستوى التعليمي للأم وموقفها من استخدام الفيس بوك كوسيلة لمساعدة الأطفال في التعليم
63	الجدول رقم (14): العلاقة بين عدد الأولاد واكتفاء الام بالدروس التي تقدمها المدرسة بابنائها.
64	الجدول رقم (15): يبين مراقبة الأمهات للأبناء في الدراسة
65	الجدول رقم (16): موقف الأم من استخدامها للفيسبوك كوسيلة مساعدة في تعليم الطفل وعلاقته بمدى كفاية الدروس التي تقدمها المدرسة
66	الجدول رقم (17): يبين المستوى التعليمي وعلاقته بالاشتراك في الصفحات التعليمية الخاصة بالأبناء عبر الفايسبوك
67	الجدول رقم (18): المستوى التعليمي وعلاقته بإجراء المناقشات التفاعلية حول الموضوعات التعليمية الخاصة بالأبناء
71	الجدول رقم (19): هل ترى أن هذه الصفحات (الفايسبوك) ساعدت على تطوير التفكير الإبداعي للطفل
72	الجدول رقم (20): موقف الأمهات من الصفحات (الفايسبوك) بأن لها جوانب ايجابية ساعدت على في تحسين المستوى التحصيلي للطفل
73	الجدول رقم (21): ما هي أهم الآثار السلبية لهذه الصفحات التي مررتم بها
73	الجدول رقم (22): العلاقة بين الدخل والمستوى الاقتصادي وامتلاك خط الانترنت بالبيت ونوع الخط.
75	الجدول رقم (23): العلاقة بين المستوى التعليمي للام ونوع الجهاز المستعمل للاتصال بالانترنت.

## قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان
52	الشكل رقم (01): توزيع العينة حسب متغير السن
53	الشكل رقم (02): توزيع العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي
54	الشكل رقم (03): توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي
55	الشكل رقم (04): توزيع العينة حسب عدد الأولاد للام

# مقدمة

## مقدمة:

يظهر دور الأم في حياة أطفالها في جميع مراحل حياتهم. منذ ما قبل الولادة (مرحلة الحمل) الأم هي الوحيدة التي تؤثر على حياة جنينها وصحته. ثم تأتي مرحلة الرضاعة، حيث يرتبط الطفل بأمه أكثر من أي شخص آخر. عندما يكبر الطفل ويبدأ في استيعاب من حوله، تكون المربية والمعلمة والقائمة على شؤون طفلها، حيث تغرس الأم في طفلها المعايير التعليمية السليمة والقيم والأخلاق بالإضافة إلى تنمية شخصيته ومهاراته. لذلك يمكن للطفل أن يحكم على ما يواجهه في المدرسة والشارع والمجتمع، بحيث يتأثر ولا يتأثر، ويصبح قادرًا على اختيار ما هو مفيد.

كما تهتم الأم بمتطلبات طفلها من الملابس والصحة والغذاء، وتمنحه الرقة والحب والحنان والأمان، بالإضافة إلى دعمه نفسياً، وتعزيز ثقته بنفسه، واندماجه في الحياة الاجتماعية.

لذلك، فإن الوظيفة الرئيسية والمحورية للأم هي تربية أطفالها والسعي إليهم ليصبحوا أعضاء صالحين في المجتمع.

فكثير من الناس يعتبرون الأطفال طيور لا معنى لها على الإطلاق، وهذا منطوق لا يتوافق مع الواقع ويتناقض مع الدراسات التي تؤكد أن الطفل إنسان كامل وذكي، فهو صفحة بيضاء تعمل على ما هو مكتوب عليها أو ما تمليه علينا، كما أنه يتفاعل مع ما نبرمج فيه. تقول الحكمة: "التعليم في الصغر مثل النقش على الحجر". تعليم الطفل كلمة الاحترام هو أمر ضروري للغاية. احترام الوالدين للأطفال نوع من التعليم للأطفال وجزء من المجتمع. إنهم يقتبسون ويتعلمون مما يرونه أمامهم، من خلال تبني المنطق وتشغيل العقل والعاطفة معاً، يتم توصيل الرسالة المرغوبة ويتعلم الشاب كيف يتصرف بأدب مع الوالدين والأطفال. وهنا يكمن دور الأم في تربية أطفالها وتأثيرها عليهم وفي موضوعنا مدى تأثير وسائل الإتصال وإنعكاسها في تربية الأم لأطفالها.

## الإشكالية:

تعد وسائل الإتصال من الوسائط المقروءة والمسموعة والمرئية جزءاً أساسياً من التنشئة الاجتماعية للطفل، بالإضافة إلى كونها مصدراً للتعلم والترفيه لمختلف الفئات العمرية من جميع الأجناس، ولكنها سلاح ذو حدين، من ناحية يعتبر وسيلة لتغيير السلوكيات الخاطئة للطفل، وتحفيز خياله، وتوسيع معرفته، ومن ناحية أخرى يساهم في إحداث آثار سلبية على الأطفال. مثل تخدير الحواس، والحد من قدرة الطفل على التخيل وحرية اللعب، وعدم الشعور بألم الآخرين. لوسائل الإعلام دور إيجابي في العملية التعليمية، (التثقيف الإعلامي هو المعنى بإعداد الإعلاميين لأداء العملية التربوي. وهذا يتطلب التنسيق مع قيم وأهداف المجتمع وتحقيق مشاركة فاعلة بين الإعلاميين والمربين).

لتوفير احتياجات الأفراد، لأن وسائل الإعلام المختلفة لها دور في عملية التنشئة الاجتماعية لوسائل الإعلام لأنها تنشر المعلومات والأفكار في جميع المجالات التي تتناسب مع مواقف الأفراد واحتياجاتهم النفسية والمعرفية وتعزيز القيم والمعتقدات وتعديلها بما يتناسب مع المواقف الجديدة. ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

### كيف تأثير وسائل الإتصال على تربية الأم لأطفالها؟

ومن هذه الإشكالية تدرج تساؤلات أهمها:

#### التساؤلات:

#### السؤال الرئيسي:

هل تؤثر وسائل الإتصال على تربية الأطفال؟

أما الأسئلة الفرعية فهي كالتالي:

- أيهما يؤثر أكثر على تربية الأطفال وسائل الإتصال القديمة أم الحديثة؟
- كيف تستخدم الأم الجزائرية وسائل الإتصال في تربية أبنائها؟
- إلى أي مدى تملك الأم الجزائرية الثقافة الواعية في استخدام وسائل الإتصال؟
- هل تميز الأم الجزائرية بين الإعلام الهادف والهدام عند استخدامه؟

#### الفرضية:

- تعتمد الأم على وسائل الإتصال في تربية أطفالها أحيانا.
- تميز الأم بين الإعلام الهادف و الهادف.

#### تحديد المفاهيم:

**وسائل الإتصال:** يعتمد تعريفها على قاعدة أساسية توضحه، وهذه القاعدة هي إدراك عملية الاتصال وكيف تحدث، وإذا نظرنا حولنا سنجد أننا محاطين بمجموعة من وسائل التكنولوجيا المختلفة التي ساهمت في تسهيل سرعة الاتصال والمعرفة.

**وسائل الإتصال (إجرائي):** المقصود في الواقع بوسائل الاتصال هو مجموعة من الأدوات التي تستخدم لنقل المعلومات والأفكار إلى أماكن مختلفة بين الناس.

إنها العملية التي تقوم على عنصرين ضروريين يحدث بينهما، وهما من يرسل المعلومات ومن يستقبلها.<sup>1</sup>

## تعريف الأم:

الأم هي أنثى وُلِدَتْ طفلاً أو أكثر. والأم هي امرأة تؤدي دوراً تربطها فيه علاقة أمومة بأطفالها الذين قد يكونون من نسلها البيولوجي أو قد لا يكونون -كما هي الحال عند التبني. وبالتالي وبالاعتماد على السياق، تعتبر النساء أمهات نتيجةً للولادة، أو في حال قيامهن بتربية أطفالهن، أو قيامهن بتوفير بويضاتهن للإخصاب، أو مزيج من كل ذلك. مثل هذه الشروط توفر وسيلة لتحديد مفهوم الأمومة. فعادةً تندرج المرأة التي قامت بفعل الولادة والتي تعرضت بويضاتها للإخصاب تحت مفهومي «الأم البيولوجية» أو «الأم الوالدة»، بغض النظر عما إذا كانت سوف تقوم بتربية هذا الطفل. وعليه، يمكن اعتبار المرأة التي قامت بتربية طفلها دون قيامها بفعل الولادة أو توفير بويضاتها للإخصاب، مُتبنية، أما من قامت بتوفير بويضاتها للإخصاب دون قيامها بفعل الولادة، أو تلك التي قامت بفعل الولادة دون توفير بويضاتها للإخصاب؛ فنُعتبر أماً عن طريق تأجير الأرحام، وقد تكون الام هي من أرضعت المولود -ثلاث مرات أو خمس بحسب اختلاف آراء المذاهب الفقهية في الإسلام- دون أن تقوم بفعل الولادة أو التربية.

**التربية العلمية الدينية:** ظاهرة اجتماعية لأنها لا تحدث في فراغ أو بدون وجود المجتمع، ولا توجد إلا بوجود المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، فإن وجود فرد بشري معزول عن مجتمعه أو جماعته أمر لا يمكن تصوره لأنه مستحيل بدون خرافاته.

لا يعني التعليم في جميع حالاته بالفرد المعزول عن المجتمع، بل يهتم بالفرد والمجتمع معاً في وقت واحد وفي نفس الوقت من خلال اتصال الفرد بمجتمعه وتفاعله معه سلباً وإيجابياً.<sup>2</sup>

**تعريف الطفل لغة:** طِفْلٌ بكسر الطاءِ وتسكينُ الفاءِ، كلمة مفرد جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء، والمولودُ ما دامَ ناعِماً دونَ البلوغِ، والطفْلُ أولُ الشيءِ، والطفلُ أولُ حياة المولودِ حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جودت شاکر محمود: الاتصال في علم النفس، دار صفاء، الاردن، ط1، دس، ص 94.

<sup>2</sup> عباس محجوب، أصول الفكر التربوي في الإسلام، بيروت-لبنان: دار ابن كثير، 1987، ص 34.

<sup>3</sup> آمال صادق، فؤاد أبو حطب، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين (الطبعة الرابعة)، ج1 مصر: مكتبة الإنجلو المصرية، صفحة 5.

**تعريف الطفل اصطلاحاً:** أما مفهوم الطفل في الاصطلاح فإنه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبّرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوماً خاصاً لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى: (ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً)، إذ تنسّم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به كوالدين والأشقاء بصورة شبه كلية، وتستمر هذه الحالة حتى سنّ البلوغ.<sup>1</sup>

## أهمية الموضوع:

للموضوع أهمية كبيرة من خلال تناوله للأثر وسائل الاتصال في تربية الأبناء، وهو الأساس الذي يقوم عليه المجتمع، والمؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية. تلعب الأم أيضاً دوراً رئيسياً في استقرار المجتمع وتوازنه من خلال الحفاظ على توازن العلاقات الأسرية، وتعتبر العلاقات الأسرية القائمة بين أفراد الأسرة من أهم العوامل التي يقوم عليها نجاح الحياة الأسرية.

## أهداف الموضوع:

- معرفة كيفية استخدام الأم لوسائل الاتصال وكيفية استخدامها في تربية الأبناء.
- معرفة آثار وسائل الاتصال الحديثة على أنماط التعليم
- التعرف على أهم المستجدات في وسائل الاتصال الحديثة.
- رصد حرص الأم على اختيار أهم وأفضل وسائل الاتصال لتربية أطفالها
- تحديد مدى استخدام وسائل الاتصال الحديثة بين الأسر الجزائرية واعتمادها كوسيلة لتربية أبنائهم بطريقة حديثة حضارية سليمة.
- تزويد رصيد المكتبة بهذه الدراسة.

## الدراسات السابقة:

### الدراسات الجزائرية:

" استخدام تكنولوجيا الإتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي" - طلبية جامعات الشرق الجزائري - نموذجاً.

وهي مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المرافعة والاعلام من جامعة باتنة للعام 2009/2008 من قبل الطالب محمد الفاتح حمدي. (الحاج الأخضر) - من خلالها قام الطلاب بجمع كافة بياناتهم باستخدام طريقة الاستبيان، خلال الفترة من 2 مارس إلى 22 مارس 2012، وبدأ الطالب من مشكلة تدور حول تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال

<sup>1</sup> عبد الرحمن الزيد التوجيه الإسلامي للنمو الإنساني عند طلاب التعليم العالي (الطبعة السنة السابعة والعشرون، العددان مائة وثلاثة، مائة وأربعة)، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (1416/1417 هـ)، ص 50.

والإعلام الحديثة. حول قيم الشباب الجامعي ودوافع وأسباب استخدام الشباب الجامعي. زيارة وسائل الاتصال ووسائل الإعلام الحديثة في حياته اليومية، وكذلك أثر استخدام هذه الوسائل على قيمه.

### الدراسة العربية:

تأثير الإتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية في المجتمع القطري.

وقد نفذها الباحث حلمي خضر ساري، وتهدف الدراسة إلى معرفة تأثير الإتصال عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري.

أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

• هناك أبعاد اجتماعية عدة للإتصال عبر الأنترنت ذات تأثيرات واضحة في طبيعة العلاقات في المجتمع القطري.

• نتيجة لاستخدام 33% من الشباب للإنترنت، حدث تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم، وتراجع 31.1% من الشباب في عدد زيارات الأقارب التي استخدموها قبل استخدام الإنترنت، و32.9% من الشباب لديهم تراجع في طبيعة علاقاتهم الاجتماعية يتجسد في مشاركتهم المتكررة في المناسبات الأسرية والعائلية، و22.1% من الشباب يعانون من تفكك أسرهم.

• كشفت نتائج الدراسة عن عدة أبعاد اجتماعية للتواصل عبر الإنترنت مع تأثيرات واضحة على طبيعة العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري.

• يستخدم جميع الشباب الإنترنت كوسيلة للتواصل في حياتهم اليومية، بغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم التعليمية وحالتهم المدنية وحالتهم المهنية.

• تبين أن هذه الطريقة لها القدرة على تكوين علاقات عاطفية وصلت إلى نقطة التفكير بالزواج، حيث دفعت هذه العلاقة نسبة 02.2% من هؤلاء الشباب إلى قبول زواج من التقوا بهم عبر الإنترنت.

- نتيجة استخدام الإنترنت من قبل 33% من الشباب، تراجعت كمية التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم، وعاد 33.1% من الشباب في عدد الزيارات لأقاربهم، و2.39% عانى الشباب من تراجع في طبيعة علاقاتهم الاجتماعية.

وينعكس ذلك في قلة مساهماتهم ومشاركاتهم في المناسبات العائلية والعائلية، ويعاني 22.1% من الشباب من تدمير عائلاتهم بسبب انشغالهم بالإنترنت.<sup>1</sup>

**جمال عبده محمد سليمان، بعنوان "دور الرسوم المتحركة وبرامج العرائس فيالتلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات والقيم" جامعة الزقازيق، كلية الآداب، سنة 2006**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور برامج الرسوم المتحركة والعرائس في تزويد الطفل المصري بالمعلومات والقيم. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: 70% من الذكور يفتقدون الشخصيات الكرتونية، و75.78% من الأطفال يفضلون موضوعات الرسوم المتحركة والدمى الخيالية مقارنة بـ 25.21% يفضلونها علمية وتعليمية.

**مروة أحمد غانم بعنوان "توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي" الجامعة الإسلامية - غزة - كلية التربية، سنة 2012م،** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المفاهيم المطلوب تطويرها لطلاب الصف الرابع في مقرر التربية الإسلامية، مع تحديد بعض الأغاني المعروضة على قناة طيور الجنة لاستخدامها في تدريس التربية الإسلامية لتطوير مفاهيم وميول الفصل الرابع. طلاب الصف. وخلصت الباحثة إلى أن أغاني قناة طيور الجنة لها القدرة على التأثير على أرق مشاعر الطلاب بسبب ارتباطهم بها، ولها القدرة على إضافة جو من التشويق في الدروس، كما أنها تمتلك القدرة على إضافة جو من التشويق في الدروس. يعمل على تنمية التوافق العضلي والحركي والعقلي في أنشطة الطلاب.

**قام بها محمد حافظ، محمد جواد، حافظ جبر بعنوان "إتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2010 م،** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الأطفال الأردنيين تجاه القنوات الفضائية للأطفال وعادات وأنماط مشاهدة الأطفال في هذه القنوات، ومن أهم نتائج الدراسة: فضل الفضائيات للأطفال عند المشاهدة بين الأطفال. وفضلت القنوات الفضائية عند مشاهدة الأطفال، فكانت عينة الدراسة قناة "سنا" الفضائية، وكان البرنامج الأكثر مشاهدة برنامج "توم وجيري" بنسبة مشاهدة بلغت 91% من عينة الدراسة.

والملاحظ أن معظم هذه الدراسات تحاول دراسة تأثير وطرق الإساءة المتمثلة في القنوات المكانية للأطفال في تنشئة الطفل، فضلاً عن إبراز دورهم ومدى قابليتهم للتأثر من جانب الأسر والأسر. الأطفال كذلك.

<sup>1</sup> حلمي خضر ساري: تأثير الإتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية "دراسة ميدانية في المجتمع القطري"، مجلة جامع دمشق، المجلد 03، العدد الأول + الثاني.

# الفصل الأول

وسائل الإتصال

## المبحث الأول: ماهية الاتصال

### المطلب الأول: مفهوم الاتصال

يعود أصل الكلمة في اللغة العربية إلى فعل التواصل، والاسم يعني المعلومات المنقولة، أو الرسائل الشفوية، أو تبادل الأفكار، أو الآراء، أو المعلومات من خلال الكلام أو الإشارات. وتعني الكلمة أيضاً شبكة الطرق أو شبكة الاتصالات، وكلها تؤكد أهمية التفاعل والعلاقات الإنسانية. بين البشر، كما عرّفها مختار الصحة القاموس بأنها مرتبطة بشيء في المقام الأول بمعنى نقل المعلومات والمعاني والأفكار والمشاعر بين شخص وآخر بين مجموعة من الناس لتحقيق هدف.<sup>1</sup>

**وتعريف آخر لغوي: الاتصال ومعنا الشائع مشتقة من الأصل Communication أو** المؤلف، وفي معجم اللغات COMMUNIS اللاتيني تعني الاتصال والمخاطبة والإبل اغ COMMUNICATION كلمة ونقل المعلومات وهي من الفعل أوصل أي ابلغ. إذا رجعنا إلى الأصول اللغوية العربية للكلمة من واقع قواميسنا العربية، نجد أن الكلمة من الفعل قد وصلت وأضيف الفعل بألف وتاء من التلفيق، فأصبح خمسة عامل يسمى، وعلى هذا الاتصال هو مصدر يسمى للإشارة إلى علاقة تفاعلية بين طرفين.<sup>2</sup>

يثير الكثير من المشاكل بسبب تنوع الثقافات والتخصصات لمن تعامل معها، على سبيل المثال: بالنسبة لعلماء الإعلام، يعني ذلك نقل المعلومات والآراء والاتجاهات من مصدر إلى متلقي لغرض ما يريدون تحقيق، وينظر إليه رجال العلاقات العامة على أنه نشاط يهدف إلى نشر ونشر فكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية عن طريق نقل المعلومات والأفكار والآراء والاتجاهات من شخص أو مجموعة إلى أشخاص ومجموعات باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهومة بنفس الدرجة من قبل كل طالب.

**التواصل من منظور اجتماعي:** نجد أنه أحد العمليات الاجتماعية ذات الأهمية القصوى في المجتمع، بالنظر إلى أن التقدم المستمر للمجتمع يعتمد بشكل أساسي على التواصل الإيجابي الجيد.<sup>3</sup>

**تعريف اصطلاحي:** يعتمد الاتصال بمعناه العام والبسيط على نقل المعلومات أو استنباطها أو تبادلها بين الأطراف المؤثرة والمتأثرة والمصادر والمتلقين عند التخصيص أو التعميم بطريقة مقصودة وتؤدي إلى تغيير في المواقف أو السلوك. المحرضون (أي الإشارات أو

<sup>1</sup> محمد محمود مهدي، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية السياسية الاجتماعية والتخطيط بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2005، ص 17

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص18.

<sup>3</sup> حسن علي محمد القاهرة، د.ط، 2011، ص72-82

الرموز التواصلية التي تهدف إلى إحداث التأثير كماً ونوعاً، وبين قدرة المتلقي وميله إلى ما في الإنسان.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: أنواع الاتصال

تختلف أشكال عملية التواصل باختلاف المستويات التي تتأسس فيها، ووفقاً للوسائل المختلفة المستخدمة فيها. لا يمكن تحقيق العلاقات الاجتماعية دون وجود التواصل كأحد الضرورات الاجتماعية، ولهذا السبب يختلف وتعدده المترامن هو بين الإنسان وذاته / الأنا، أو بين شخصين، أو بين مجموعات معينة. أو للجمهور. شكل محدد أو حتى بين المنظمات والمؤسسات، وحتى هذه الأشكال نفسها تنفرع إلى أشكال أخرى، وبالتالي يمكننا القول أن طبيعة الاتصال وجودته ترتبط بشكل أساسي بشكله والوسائل التي يعتمد عليها فيه. ومن أهم أنواع الاتصال المتفق عليها:

#### أولاً: الاتصال الذاتي

هو أحد أهم أنواع الاتصال المعروفة التي تقوم على مجموع العمليات النفسية الداخلية للفرد كالإدراك والتفكير الخ، وفيه يكون المتصل والمستقبل هو الفرد أو الشخص نفسه، ويرى عبد الله الطويرقي أنه تفاعل بين الصور والخبرات والمعرفة والمواقف السابقة التي يعيشها الفرد، ونقوم بتمكين هذا النوع من التواصل لفهم أفضل للتصور بأنه يعيش ويعطي الفرد لعالمه الشخصي. وفي العالم الملموس الذي يعيش فيه، فإن الاتصال الذاتي هو شيء بين الفرد ونفسه يتم تمثيله من خلال الإدراك والشعور والفكر، اعتماداً على حواس الفرد كوسيلة للتواصل.<sup>2</sup>

#### ثانياً: الاتصال الشخصي: (ثنائي القطبية)

أحد أنواع الاتصال المعروفة، ويسمى أيضاً الاتصال ثنائي الاتجاه. يحدث هذا الاتصال بين المرسل والمتلقي، أو بين المرسل والمستقبل، أو بين المرسلين والمستلمين وجهاً لوجه دون استخدام وسائل الاتصال مثل الراديو، والمنشورات، وما إلى ذلك، ويمثل هذا النوع من الاتصال شكل التفاعل الذي يحدث بين شخصين من خلال تبادل الأدوار بين المرسل والمتلقي، وتتميز الاستجابة بالفورية، وتمثل اللغة أو الحركات وسيطاً في هذه العملية التواصلية. يتم تحقيق هذا النوع من عملية التواصل، خاصة في حوارنا اليومي وفي المجموعات الأولية مثل العائلات - مجموعات العمل .... إلخ. يتميز هذا الأسلوب

<sup>1</sup> محمد محمود مهدي، الإسكندرية، مصر، دط، 2005، ص 81.

<sup>2</sup> عبد الله الطويرقي، صحافة المجتمع الجماهيري (سوسيولوجيا الاعلام في المجتمع الجماهيري) مكتبة العبيكان، الرياض، دط، 1997، ص 35.

التواصلي أيضاً بالواجهة والاحتكاك المباشر بين جانبي عملية التواصل، يُنظر إليه على أنه تكوين ممتد للعلاقات الإنسانية التي يؤسسها الفرد أثناء تربيته وبناء مواقفه اليومية.<sup>1</sup>

**ثالثاً: اتصال الجماعات الصغرى:** لا يختلف كثيراً عن الاتصال الشخصي ويمكن غالباً أن يكون امتداداً له. لأنها مباشرة وتتميز بال عفوية. في معظم الحالات يتجاوز الفردين ولكن في إطار مجموعات محدودة. يتقلص ويتوسع وفقاً للعلاقات التواصلية داخل المجموعة. تشترك معظم هذه المجموعات في إطار عمل مشترك من القيم والانتماء. يمكن أن يتسم بالاتفاق، والخلاف، والصراع، والطاعة، والنظام، والفوضى، والكاريزما، والقيادة والتضامن، والتواصل هو المرجع الرئيسي لها. وهو ما يمكن أن يساهم أحياناً في زيادة حجم التفاعل، وتعتبر الأسرة أكثر تجسيداً لهذا الشكل من أشكال التواصل.<sup>2</sup>

**رابعاً: الاتصال الجماهيري:** اتصال منظم ومدروس يعتمد على إرسال رسائل عامة صادرة عن مؤسسة للإعلام الجماهيري، وهو من أكثر أنواع الاتصال تعقيداً لأنه يحدث بين مصدر وجمهور بعيد ومختلف سواء في النوع الاجتماعي أو الوعي أو المستوى الثقافي. واخرين. يتم هذا النوع من الاتصال من خلال وسائل اتصال سمعية أو سمعية بصرية أو مكتوبة، والتي لها القدرة على نقل العديد من الرسائل إلى هذا الجمهور، وتجاوز حاجز الزمان والمكان أو العلاقة بين الطرفين، بهدف التأثير. سلوكهم أو دفعهم إلى تبني مواقف أو اتجاهات معينة، أو التسلية أو تزويدهم بالمعلومات أو الأخبار. يلعب الاتصال الجماهيري دوراً في صناعة الرأي العام. الاتجاه المحلي والعالمي للقضايا المعاصرة.<sup>3</sup>

**خامساً: الاتصال الثقافي:** إنه اتصال يحدث بين الهياكل الثقافية المختلفة من خلال تفاعل النظم الثقافية في شكل عمليات اجتماعية تهدف إلى خلق نوع من التفاهم.<sup>4</sup>

**سادساً: الاتصال المؤسسي:** الاتصال التنظيمي هو أحد أنواع الاتصال التي حظيت بشعبية في العصر الحديث بعد ظهور أشكال جديدة من المجموعات والأنظمة الاجتماعية التي تخضع للقوانين والشروط التي تحكمها، كالمؤسسات والجمعيات والمنظمات المختلفة سواء الاقتصادية، سياسي أو ثقافي. يتم هذا التواصل بين أفراد هذه المؤسسات أو مع آخرين. يتميز بوسائل الاتصال المختلفة المستخدمة فيه، ويتميز هذا الاتصال إما رسمياً أو غير رسمي. ويرى أبو إبراهيم أبو عرقوب أن الاتصال البشري، محادثة أو كتابية، يحدث داخل

<sup>1</sup> إبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار المجدلوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص 122.

<sup>2</sup> المرجع السابق، إبراهيم أبو عرقوب، ص 122

<sup>3</sup> مليكة هارون، الاتصال في اوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، دراسة ميدانية تحليلية على عينة من شباب ولاية تيزازة، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تحت اشراف الاستاد الدكتور احمد حمدي، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2004-2005. ص 71.

<sup>4</sup> عبد الباقي زيدان، وسائل وأساليب الاتصال في مجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية والإعلامية، دار الشباب للطباعة والنشر، مصر، دط، 1974، ص 13.

المؤسسة على المستوى الفردي أو الجماعي. مما يساهم في تطوير أساليب العمل والعلاقات الاجتماعية بين العاملين.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: أهمية الاتصال وتطوره

منذ بداية الخلق، مرت البشرية بتطور ضروري ومهم للغاية. تطورت وسائل الاتصال ولغتها من وقت لآخر. بدأ التواصل من لغة الرموز والإشارات، في إشارة إلى عصر اللغة المنطوقة والمكتوبة حتى وصلت إلى الكتابة قبل أن يكتشف الإنسان الطباعة ويدخل فيما يسمى عصر الاتصال الجماهيري. بدءاً من الصحافة الورقية إلى وسائل الاتصال السمعية والبصرية التي اكتشفها الإنسان في بداية القرن الماضي، ثم اكتشاف السينما وأجهزة الاتصال، تمهيداً لآخر ما توصل إليه الإنسان عن طريق الاتصال التفاعلي، أي الاتصال الإلكتروني. وفي ضوء ذلك يمكننا تتبع تطور مرحلة الاتصال البشري عبر التاريخ وفق المراحل التالية:<sup>2</sup>

**المرحلة الأولى:** عرف الشخص التواصل المباشر من خلال أصوات مثل الزمجرة والتذمر والندرة والنعيق، بالإضافة إلى لغة الجسد وإيماءات الوجه وإيماءات اليدين والقدمين حتى وصل إلى الاتصال المباشر، وهو ما صنفه علماء الاتصال على أنه من بين أقدم مستويات الاتصال، ويعتمد الأخير على نقل الرسالة شخصياً عن طريق المندوبين. خلال هذه المرحلة، تعرض الاتصال لعوامل أعاقته تطوره، وخاصة العوامل الطبيعية بالإضافة إلى العوامل الزمنية، أي أن عملية نقل الرسالة من شخص إلى آخر واجهت صعوبات إلا مع وجود المرسل والمستقبل وجهاً لوجه، ولمواجهة هذا التحدي توصل الإنسان إلى نقل محتوى الرسالة باستخدام الدخان والأنهار والضوء. من خلال المشاعل في الليل. فن ورموز مختلفة.

**المرحلة الثانية: مرحلة عصر الاتصال اللفظي:** خلال هذه الفترة، نقل الإنسان منظور العصر الحجري إلى عصر الإقامة والاستقرار في مجموعات زادت أعدادها مع الأيام، وبدأ في ابتكار لغة منطوقة لأنفسهم. مع ظهور اللغات واللهجات، وأثناء تلك المرحلة، ابتكر الإنسان أول نشرة إخبارية عرفت في التاريخ بالدعوة ثم جاء إلى ظاهرة نقل الأخبار بأسلوب الرواية والشعر.<sup>3</sup>

**المرحلة الثالثة: مرحلة الكتابة:** حيث تمكن الإنسان من الجمع بين الرموز والرسومات التعبيرية للكتابة المفاهيمية، ولأول مرة ظهرت الكتابة المنطوقة لإظهار الأنواع الأولى من الأبجديات، ومنها المسمارية أو السومرية والهيروغليفية، وقد قسم المؤرخون الكتابة إلى مرحلتين:

1- الكتابة على أساس النطق.

2- كتابة ألف بائية.

<sup>1</sup> ابراهيم ابو عرقوب، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي مرجع سبق ذكره، ص 136.

<sup>2</sup> عبد الرحمان، نظريات الاتصال، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط.1، 2011، ص 30.

<sup>3</sup> عبد الرحمان، نظريات الاتصال، المرجع السابق، ص 30-31.

خلال هذه المرحلة الأولى، ظهر فجر جديد من الاتصال المباشر بين البشر، حيث بدأ استخدام الرسل والعدائين على الخيول والحيوانات في نقل الرسائل من خلال الحمام غير المأهول.

**المرحلة الرابعة:**<sup>1</sup> وهي أول ثورة اتصالات جاءت بعد الثورة الصناعية. وسلط الضوء على الإنجازات التي حققها الإنسان في مجال الاتصال. عرف الصينيون الطباعة والنسخ بألواح خشبية محفورة حوالي عام 1700 قبل الميلاد، وانتقلت هذه الطريقة إلى أوروبا في القرن الرابع عشر. بواسطة الملاحين الهولنديين حتى تمكن جوتنبرج من اكتشاف الحروف المعدنية في القرن الخامس عشر، وفي ضوء ذلك تطور الفكر التواصلي، حيث انتشرت الكتب والمطابع الورقية

**المرحلة الخامسة: عصر الاتصال الجماهيري:** حيث بدأت هذه الحقبة في بداية القرن التاسع عشر من خلال التقدم الهائل في مجال الصحافة، ثم جاءت مرحلة الأقمار الصناعية والتقنية والراديو والتليفزيونات بكل ما فيها من تقدم وتطور، والتي جاءت بعد اكتشاف الكهرباء. الهاتف المحمول والبث الفضائي والصحافة الإلكترونية وما إلى ذلك.

**المرحلة السادسة: مرحلة الاتصال التفاعلي:** كانت مرحلة الاتصال التفاعلي خلال النصف الثاني من القرن الماضي عندما وصل الإنسان إلى اكتشاف الحواسيب الإلكترونية والرادار والحواسيب الرقمية والأقمار الصناعية المذهلة.<sup>2</sup>

### المطلب الرابع: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي التواصل مع الآخرين

يمكن تصنيف أهداف الاتصال بصورة عامة كما يراها المرسل القائم بالاتصال وهي:

**أولاً: هدف توجيهي:** يمكن تحقيق هذا النوع من الأهداف عندما يميل الاتصال إلى إعطاء اتجاهات جديدة في المستقبل أو تعديل وتثبيت الاتجاهات القديمة الموجودة والمرغوبة لذلك.

**ثانياً: هدف تعليمي:** يتم تحقيق هذا الهدف أو نوع الهدف عندما يميل الاتصال إلى تثقيف المستلمين حول الأمور التي تهمهم ويهدف إلى مساعدتهم وزيادة معرفتهم وتوسيع آفاقهم للأحداث التي تدور حولهم.

**ثالثاً: هدف التعلم:** عندما يميل الاتصال إلى تزويد المستقبل بخبرات ومهارات ومفاهيم ومعلومات جديدة، في مجالات مختلفة من الحياة، حيث تستفيد منه هذه الجوانب المختلفة عندما يكون في عمليات الاتصال والتفاعل مع المجموعات الأخرى، أو عندما يؤدي أي نوع

<sup>1</sup> حمدي حسن، الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر، د.ط، 1999، ص 95.

<sup>2</sup> حمدي حسن، الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام، المرجع السابق، ص 95-96.

من أنواع العمل الاجتماعي الذي يتطلب وجود مثل هذه المعرفة المختلفة التي تلعب دوراً فاعلاً في حياة الفرد والمجتمع.<sup>1</sup>

**رابعاً: هدف ترفيهي:** ويتحقق هذا الهدف عندما يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والاستمتاع إلى نفس المستقبل، وذلك عن طريق القيام بإرسال رسائل التي تحمل في مضمونها طابعا خاصا القائم على تحقيق الجوانب التي ذكرت، وهنا يمكن استعمال وسائل مثل المسرحيات والأفلام والمحادثات الهزلية والساخرة التي من خلال مضمونها وعرضها تؤدي إلى حدوث التأثير الإيجابي والترفيهي على نفس الأفراد والمجتمع.

**خامساً: الهدف الإداري:** هذا الهدف هو أحد الأهداف التي لها مكانة خاصة في عملية الاتصال والتي تنتشر على نطاق واسع وتستخدم بشكل يومي في جميع المؤسسات والمنظمات التي يعمل فيها العديد من الأفراد، ويعملون في مجالات الأعمال المختلفة التي لها بطبيعة الحال هدف أو غيره كبير وعامة الأهداف. لذلك، تعمل هذه المؤسسات والمنظمات دائماً على تحقيق أهدافها، ويتم تحقيق هذه الأهداف عندما يكون التواصل داخل هذه المنظمات موجهاً نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاهم بين موظفي المؤسسة أو الهيئة التنظيمية. في تحقيق الأهداف والمطالب التي تضعها هذه المؤسسات أمامها وتحاول الوصول إليها.

**سادساً: الهدف الاجتماعي:** يقصد بها الظروف الاجتماعية المختلفة التي تقوم على العلاقات بين أفراد نفس المجتمع أو مجتمعات مختلفة، ويتحقق هذا الهدف عندما يوفر التواصل فرصة لزيادة اتصال الجماهير ببعضهم البعض، وهذه العملية في حد ذاتها تؤدي إلى تقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد.<sup>2</sup>

### المبحث الثاني: وسائل الإتصال القديمة والحديثة

#### المطلب الأول: وسائل الإتصال القديمة (التقليدية)

مما لا شك فيه أن الاتصال والإعلام قد برز كسلوك اجتماعي وممارسة في حياة الأفراد والمجتمعات منذ أن خلق الله تعالى الإنسان. استندت الممارسات التواصلية الأولى إلى أشكال بدائية وكلاسيكية محددة.

مثل الرسم والتعبير الصوتي والتلميحات المختلفة والحاجة الاجتماعية تملي على الإنسان الاندماج في بيئته الاجتماعية وتحسين أسلوب حياته وتطويره.

<sup>1</sup> حجاب محمد منير، نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص 116.

<sup>2</sup> حجاب محمد منير، نظريات الاتصال، المرجع السابق، ص 116-117.

اقتضت ضرورات الحياة أن يخرج الإنسان البدائي من مرحلة تواصلية تقوم على محاكاة الطبيعة والتواصل مع البيئة الاجتماعية برموز ومراجع إلى مرحلة تواصلية أكثر ديناميكية حيث توجد وسائل اتصال متعددة مع تطور المجتمعات. مارست وسائل الإعلام التقليدية على مدى عصور مختلفة تأثيراً على الجمهور.

وكان هذا الأثر على مستويات متفاوتة تبعاً لخصوصية الوسيلة الإعلامية وقدراتها في الاتصال والإعلام جذب الجمهور أو التأثير على توجهاته إلى حد ما، "نعني هنا بالإعلام التقليدي" جميع الصحف المكتوبة والإذاعية والتلفزيونية، وهي وسائل إعلام تسعى إلى تقديم مواد إعلامية ومحتوياتها قد يكون للجمهور طابع إخباري أو سياسي أو اجتماعي أو ثقافي أو اقتصادي.<sup>1</sup>

ومع التطور الذي شهدته هذه الوسائل الإعلامية من الصحافة المكتوبة والمسموعة والمسموعة والتلفزيونية على المستوى الوطني تقنياً وتكنولوجياً بدأت عملية إنشاء المحتوى الإعلامي وإيصاله إلى الجماهير في التطور أيضاً مع الإضافات الخاصة به تعتبر التقنيات من بين التقنيات في العمل الإعلامي، وتم فرض شبكات الاتصال الحديثة عبر الإنترنت أمام المسؤولين يجب على المؤسسات الإعلامية المكتوبة أو المرئية والمسموعة أن توظف تقنية الاتصال الحديثة الموجودة عبر الشبكة تعمل شبكة الإنترنت في وسائل الإعلام، "ولكنها أخذت نطاق اعتماد موفري المحتوى على" Facebook و YouTube

"Stringing"، على سبيل المثال، يتسع، وقد أصبح هذا واضحاً عندما استخدم مقدمو البرامج الإذاعية والتلفزيونية المختلفة رابط الاتصال. "Facebook" للتواصل بشكل أكثر تفاعلاً مع الجمهور يبدو أن هذا التحول التكنولوجي الذي جعل العمل الإعلامي بشكل عام يحلنا إلى مرحلة جديدة في أساليب الإعلام والاتصال تتغير فيها أنماط الاتصال الإعلامي.

الجمهور واستخدام الأخير لوسائل الاتصال الأخرى لتلبية احتياجاتهم.

### أولاً: وسائل الإعلام التقليدية: المفهوم وأبعاده واستخداماته

استطاعت التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات أن تؤثر على أساليب العمل الإعلامي وانعكست وهذا يؤثر على أداء وسائل الإعلام المختلفة على المستويين الفني والمهني.

وشكل انتقال الصحافة الورقية من مرحلة العمل الإعلامي المكتوب والمنشور ليتم استقباله لقراء الصحيفة إلى مرحلة الصحافة الإلكترونية التي هيمنت على المشهد الإعلامي وأصبحت أكثر وسائل الإعلام تقليدية يقوم المسؤولون عنها بتغيير أساليب العمل الإعلامي وأساليب التواصل مع الجمهور، بسبب تنامي الظاهرة الإعلام الجديد في المجتمع والتغيرات

<sup>1</sup> عيسى محمود الحسن، الصحافة المتخصصة، الطبعة الأولى، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 18.

التي يفرضها التعرض المكثف للفئات الاجتماعية لوسائل الإعلام الجديدة حول السلوكيات الاجتماعية وأشكال تلقي محتويات وسائل الإعلام بين أفراد المجتمع.

يبدو أن آراء الباحثين في المجال الإعلامي ومن انشغلوا بنشاط الإعلام وأثره على الجمهور.<sup>1</sup>

في ظل ظهور الوسائط الجديدة، لا ينفقون على قوة الصحافة المكتوبة للتأثير على المتلقي في ضوء البيانات الجديدة. فرض ظهور الإعلام الإلكتروني أحد مظاهر الإعلام الجديد.

يعتقد الباحثون أن بقاء الصحافة ورقية عن مجال العمل الإعلامي في ظل عصر تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديث لا تزال ممكنة ومتاحة إذا تواكب الصحافة المكتوبة متطلبات التقنيات وتتكيف مع التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال، وهو ما يبدو الصحافة المكتوبة في الوطن العربي في الموقع المتضرر وهذا واضح في استخدامها لتكنولوجيا النشر

الصحيفة الإلكترونية لأخبار الجريدة المكتوبة وإنشاء صفحات خاصة للصحيفة المكتوبة على فيسبوك، والتي يوجد فيها أفراد كمساحة اتصال افتراضية يصعب تحديد حجمها بالنسبة للشخص المسؤول عن عملية الاتصال في وسائل الإعلام تطورت الصحافة في النصف الثاني من القرن العشرين وشهدت تطوراً هائلاً. بلغ عدد الصحف عام 1960 145 جريدة توزع أكثر من 200 مليون نسخة يوميا وكانت الحصة الأكبر تصل إلى الثلث في

الولايات المتحدة الأمريكية، الثلث الآخر من أوروبا بما في ذلك الاتحاد السوفيتي، والثلث الأخير لحمايتها من دول العالم.<sup>2</sup>

ويرى الباحثون أن المهنيين العاملين في مجال الصحافة المكتوبة مطلوبون في حال بقاء المطبعة الورقية في ساحة التداول وكشف محتوياتها من قبل عدد من أفراد الجمهور لمواكبة التطورات المتسارعة.

ما يحدث في وسائل الإعلام على المستويين التقني والتقني، فإن تفاعل الصحفيين وغيرهم من المتخصصين في وسائل الإعلام التقليدية مع تقنيات الإعلام الجديدة ووسائل الاتصال الجديدة المتاحة لوسائل الإعلام لمخاطبة مجموعة واسعة من الجماهير يشكل أمراً مهماً وأساسياً. التحدي للعاملين في مجال الإعلام.<sup>3</sup>

على الرغم من تأكيد عدد من الباحثين على بقاء الصحافة المكتوبة في ساحة العمل الإعلامي، إلا أنهم يعتبرون أن خصائص الصحافة المكتوبة والتغيير في أشكال التعرض

<sup>1</sup> عيسى محمود الحسن، الصحافة المتخصصة، المرجع السابق، ص ص 19-20.

<sup>2</sup> عيسى محمود الحسن، الصحافة المتخصصة، المرجع السابق، ص 20.

<sup>3</sup> عبد الأمير فيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006، ص ص 139-140.

لمحتوياتها من قبل المستلم تسمح أخيراً لهذه الوسائط تغيير فقط جوانب عملها الإعلامي على المستوى الفني من حيث إنتاج الصحيفة ووضعه على حامل إلكتروني لتصفح سلس وسهل.

يقر الباحث بأن الإنترنت يمكّنه من القضاء على الصحافة المكتوبة بشكل ضئيل، لكن يصعب على الإنترنت القضاء على الصحافة المكتوبة ككيان إعلامي كبير يتعايش مع الرأي العام ويؤثر عليه بشكل فعال.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: انواع وسائل التواصل والإعلام القديمة

**أولاً: وسائل الإعلام الجماهيري:** شهدت وسائل الاتصال والإعلام تطوراً سريعاً منذ القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، حيث شهد ظهور الإذاعة والتلفزيون، وسادت مرحلة تاريخية معينة تطورت فيها هذه الوسائط التقليدية، والنظرية هي أن الجمهور كان مفتوناً وتأثراً سحرياً بمحتويات وسائل الإعلام، وهو ما كان يحدث تقليدياً في مفاهيم وأبحاث وسائل الإعلام الجديدة.

تعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الاتصال الجماهيري التي تتطلب في نظر الباحثين اكتساب مهارات مثل القراءة والكتابة والقدرة على التحليل، لأنها تعتمد على الرموز الاصطلاحية، وليس كما هو الحال بالنسبة للإذاعة والتلفزيون، والتي بحاجة إلى مهارات للتعامل معهم.<sup>2</sup>

**الصحافة المكتوبة:** شكل ظهور ما يسمى بالصحافة المكتوبة الشعبية والجماهيرية في أوروبا محطة تاريخية وهامة في تاريخ الإعلام. ارتبط ظهور الصحافة في القرن التاسع عشر بالعديد من التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي شهدتها.

أوروبا بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، حيث لا يغفل الباحثون في تاريخ الصحافة العالمية المتغير المهم الذي كفل انتقال الصحافة من المرحلة الأولى من نشرها إلى ارتباطها كمؤسسة مجتمعية مع الحق الديمقراطي لأفراد المجتمع والحق في اكتساب المعلومات والأخبار التي طبقتها العديد من دول العالم دستورية، ومن ثم اعتبرت الصحافة تاريخياً أحد مؤشرات تطور المجتمعات ومؤسسات السلطة وأنظمة الحكم، بعد الحرب العالمية الثانية، أصبحت الصحافة المكتوبة إحدى السلطات الفعالة الرئيسية في اتخاذ القرارات السياسية وصياغة سمات النظم الاجتماعية وتزامن ذلك أيضاً مع ظهور الإذاعة والتلفزيون.<sup>3</sup>

**الإذاعة المسموعة:** وهي من الوسائل الإعلامية الجماهيرية الأنسب والأكفأ للمجتمعات البعيدة عن المدن وذلك لأن العديد من الباحثين في مجال الإعلام يعتبرون أن الإذاعة وسيلة

<sup>1</sup> عبد الأمير فيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، المرجع السابق، ص 140.

<sup>2</sup> عبد الرزاق محمد الديلمي، عولمة التلفزيون، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، 2003، ص 13.

<sup>3</sup> عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام وإشكاليات التخطيط والممارسة، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 57-58.

إعلامية يمكنها الوصول إلى جميع المناطق السكنية . كونها تتخطى الحدود الجغرافية والمستويات التعليمية ويرى باحثون أن المضمون الإذاعي الإعلامي يمكن أن يكتسب جمالية معينة إذ تتميز الرسالة الإبداعية بداعمة موسيقية، هو أيضا وسيلة إعلامية مألوفة يستخدمه الناس بطريقة سهلة لا تحتاج إلى مهارات في الاستخدام مع إمكانية استخدامه في جميع الأوقات والأماكن مدعوم بالبطاريات، يوفر الراديو خيارات متعددة يعتقد الباحثون أن الراديو يجعل الفرد يشعر بأنه نهج شخصي، متجاوزًا حاجز الأمية، حيث يمكن لمشغلي الراديو تكييف المحتوى بطريقة تجعله متوافقًا مع توقعات المستمع. كما يجذب البرنامج الإذاعي اهتمام الناس وقبولهم، لأن الإذاعة تسعى إلى نقل يوميات الجمهور عبر الهواء، مثل صياغة المعلومات.

الأمر الذي يتعلق بالتنمية والإرشاد والتعليم والسياسة، حيث يؤكد العديد من الباحثين أن الإذاعة لا تستطيع العمل بمعزل عن قنوات الاتصال، حيث تحتاج إلى دعم وتضامن من المواد المطبوعة والمرئية.<sup>1</sup>

**التلفزيون:** وهي وسيلة لنقل الصورة والصوت في آن واحد عن طريق الدفع الكهربائي، وهي من أهم الوسائل السمعية والبصرية للتواصل مع الجماهير ببت برامج معينة.

وأخذ ظهور التلفزيون ثورة في عالم الاتصال والإعلام، حيث رأى العديد من الباحثين المهتمين بالدراسة وذكرت وسائل الإعلام في مسيرة تاريخية أن التلفزيون بعد ظهوره احتل مكانة قوية في أذهان الجمهور وأصبح أكثر وسائل الإعلام نفوذاً على الجماهير حيث ينقل الصوت والصورة معاً بينما يشبه باقي وسائل الإعلام، وتعتبر من أكثر الوسائل انتشاراً وتأثيراً لما تتميز به من ندرة مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى، والدور الفعال الذي تلعبه في حياة الجماهير في كافة المجالات الإعلامية. التلفزيون في الخلفية بينما الراديو استمر في التقدم كمجرد فكرة ثم كجهاز في المختبر أو معمل، وبحلول نهاية العشرينيات أجريت عليه العديد من التجارب، وبدأ البث التجريبي في أوائل عام 1936 في الاستوديوهات حيث كان على الممثلين والممثلات وضع أحمر الشفاه،<sup>2</sup> وبدأ البث عام 1939 وسرعان ما توقف

مع الحرب العالمية الثانية تم تحويل المصانع للإنتاج العسكري للأجهزة الإلكترونية، وتم إنشاء شركة "RC" جهاز يعمل على تقليل الإضاءة في الاستوديوهات التي يعمل فيها الممثلون، وكانت القضبان أول من روج للتلفاز، حتى أصبح الفتى المدلل يندفع لأصحاب الإعلانات للوصول إليه، وبالتالي الوصول إلى أكبر عدد من المشاهدين الذين أعجبوا

<sup>1</sup> عبد الرزاق محمد الديلمي، عولمة التلفزيون، المرجع السابق، ص ص 15-16.

<sup>2</sup> سمير لعرج، التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006، ص 118.

زاد عدد هوائيات التلفزيون في العالم بشكل سريع يتضح أن الفترة الزمنية التاريخية التي ظهرت فيها وسائل الإعلام التقليدية، مثل الصحافة المطبوعة والإذاعة لم يكن الصوت والتلفزيون متباعدين ورافقهما تحولات سياسية واجتماعية شهدتها أوروبا بين الحربين العالميتين الأولى والثانية. كما اتضح أن التأثير على مواقف الجمهور مع بدايات ظهور الإعلام التقليدي كان قوياً وغطاه العديد من الأبحاث حول نظريات الإعلام. اكتسبت المنفذ الإعلامي الكثير من الاهتمام بالبحوث الإعلامية.

أدى الفضائيات أيضاً إلى إحياء الشعور بالمصير المشترك في العالم العربي، وفقاً للباحثين لقد جلبت الوعي بالوحدة العربية والبت التلفزيوني الفضائي يخدم جمهوراً إقليمياً يتجاوز الحدود الوطنية ويرتبط بعوامل اللغة والثقافة والتاريخ وبدرجة أقل الدين والجغرافيا.

هذا الاهتمام بخصائص معينة لوسائل الإعلام التي كانت حديثة في ذلك الوقت وفي سياق ظهورها التاريخي يقودنا إلى استيعاب حالات النقاش والبحث العلمي المستمر حول تحليل خصائص الإعلام ووسائل الإعلام الجديدة التي انبهر بها الجمهور أيضاً. تعتبر مقدمة مهمة لدراسة التحول السريع لوسائل الإعلام التي عرفتها وسائل الإعلام التقليدي وأثره على المجتمع.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: وسائل التواصل الحديثة وخصائصها

لقد عرفت وسائل الاتصال تغييراً جذرياً بين الوسائل التقليدية التي تحقق الغرض من الاتصال، وهي أنواع مختلفة، وبين الوسائل الحديثة والمتقدمة والمتعاقبة، بدءاً من الحمام القبيح الذي كانت مهمته نقل الرسائل بين القبائل والعشائر، وصولاً إلى أحدث تقنيات الاتصال لوسائل الاتصال، بما في ذلك الإنترنت والهواتف الذكية كوسيلة اتصال عصري.

#### أولاً: مفهومها:

يشير مفهوم الاتصال إلى المشاركة والتفاهم حول موضوع معين، بينما وسائل الاتصال هي وسائل وطرق لنقل الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء، وتعتبر نمطاً بين شخصين أو أكثر.

هناك وسائل اتصال عديدة ومتنوعة، وقد ساعد تطور التكنولوجيا عبر العصور المختلفة على تسهيل وتسريع هذه الوسائل، وأصبحت متوفرة بكثرة.<sup>2</sup>

#### ثانياً: خصائص وسائل الاتصال الحديثة:

<sup>1</sup> سمير لعرج، التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، المرجع السابق، ص 118-119.  
<sup>2</sup> إنعام شوشاع، مقالة: تعريف وسائل الاتصال والتواصل، <http://mawdoo3.com> تم الإطلاع عليها يوم: 2022/04/14 الساعة: 23:41.

1. **تفاعلية:** هو القدرة على تبادل الأدوار بين مرسل رسالة الاتصال ومتلقيها، حيث يتحول الشخص الذي يتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة من مستلم سلبي إلى مشارك تفاعلي يرسل المعلومات ويستقبلها في نفس الوقت. وسائل التواصل الاجتماعي...
2. **اللاتزامية:** ويقصد به إمكانية إرسال واستقبال الرسائل في وقت مناسب للفرد باستخدام وسائل الاتصال. هذا لا يتطلب وجود المشاركين في عملية الاتصال في نفس الوقت. على سبيل المثال، عند إرسال الرسائل عن طريق البريد الإلكتروني، يتم إرسال الرسالة مباشرة من المرسل إلى المستلم، في أي وقت دون الحاجة إلى وجود رسالة مستقبلية.
3. **الكونية:** بمعنى أن البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية عالمية بحيث يمكن للمعلومات أن تتبع مسارات معقدة.<sup>1</sup>
4. **التكامل والاندماج:** أي أن هناك تكامل واندماج بين كافة وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. مع تطور شبكات المعلومات والحسابات، ظهرت وسائل اتصال متعددة الوسائط، مع تطبيقاتها المختلفة، وخاصة الإنترنت.
5. **الاجماهيرية:** لم تعد وسائل الاتصال تعتمد فقط على مخاطبة الجماهير، بشكل عام ورسائل منظمة، بل يمكنها توجيه رسائلها ومحتوياتها إلى فرد معين مستهدف برسائلهم، أو مجموعة أو مجموعة معينة، وفقاً لاهتماماتهم والاحتياجات الخاصة.<sup>2</sup>
6. **الفورية:** أزلت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحواجز الزمنية وكذلك الحواجز المكانية، حيث يكون الاتصال فورياً بغض النظر عن مكان المرسل أو المستلم، بحيث لا تلاحظ عند الاتصال بجهاز كمبيوتر في الصين أن الأمر استغرق وقتاً أطول مما لو كان الاتصال بجهاز كمبيوتر في مدينتك، ونفس الأمر ينطبق على الهاتف المحمول.<sup>3</sup>
7. **القابلية الحركية:** وهذا يعني أن هناك العديد من وسائل الاتصال التي يمكن للمستخدم الاستفادة منها للتواصل من أي مكان، ومن ثم نقلها إلى آخر حركته، مثل الهاتف المحمول، والهاتف المدمج في ساعة اليد، وجهاز كمبيوتر محمول مزود بحاسوب. وتعني أيضاً القدرة على نقل المعلومات من مكان إلى آخر بسهولة ويسر.
8. **قابلية التحويل:** هي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، مثل التقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة الصوتية إلى رسالة مطبوعة والعكس كما هو الحال في أنظمة النص التليفزيوني التي تقدم خدمات ورسائل مطبوعة عليها. شاشات التليفزيون استجابة لرغبات عملائها والتي أصبحت تتميز بالتنوع وهذا يبرز أيضاً في أنظمة الدبلجة والترجمة للمواد المرئية كما هو الحال في بعض محطات التلفزيون.

<sup>1</sup> حديد يوسف، تكنولوجيا الإتصال واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية، مقال منشور في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 91، جامعة جيجل، الجزائر، 2019، ص 96.

<sup>2</sup> عبد الرحمن سوامية، أشكال الوسائط التكنولوجية الحديثة وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر، دس، ص 69.

<sup>3</sup> علي بن عبد الله عسيري: الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، الرياض، مركز البحوث والدراسات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط9، دس، ص 9.

9. **التوجه نحو التصغير:** في ظل هذه الثورة تتجه وسائل الإعلام إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى آخر، بما يتناسب مع ظروف المستهلك في هذه الحقبة التي تتميز بكثرة الحركة والحركة على عكس المستهلك في العقود الماضية التي اتسمت بالصمت والاستقرار. ومن الأمثلة على هذه الوسائل الجديدة تلفزيون الجيب والهاتف المحمول. والكمبيوتر المحمول مع طابعة إلكترونية، ويتميز أيضاً بالتناغم بين التصغير وقوة وسرعة معالجة المعلومات التي تتطور بسرعة لا نهائية.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: وظائف وأهمية ووسائل الإتصال الحديثة

#### أولاً: وظائفها

• **تحقيق التماسك الاجتماعي:** من خلال شرح وتفسير والتعليق على الأفكار والأحداث والمعلومات، ثم تعزيز الرقابة الاجتماعية ومعاييرها، وكذلك التنشئة الاجتماعية، ودعم التوافق حول مختلف القضايا والمواقف.

• **تحقيق التواصل الاجتماعي:** من خلال التعبير عن الثقافة السائدة، وكشف الثقافات الفرعية وتطويرها، ودعم القيم المشتركة.

• **الترفيه:** ويتمثل في الترفيه وخلق الراحة والاسترخاء وإزالة التوتر الاجتماعي.

• **التعبئة:** وتتمثل في المشاركة في الحملات الاجتماعية وخاصة في الأزمات السياسية والاقتصادية والحروب.<sup>2</sup>

• **وظيفة المراقب:** استكشاف الآفاق وإعداد تقارير عن المخاطر والفرص التي تواجه المجتمع.

• **تعزيز المعايير الاجتماعية:** وهي تساعد في إعادة التأكيد على المعايير الاجتماعية من خلال معاقبة من ينتهك هذه المعايير، النشر بسبب التوتر والتوتر يؤدي إلى التغيير وبالتالي يجب الحفاظ على المعايير الاجتماعية.

**وظيفة التنشئة والإعلام:** من خلال تعليم أفراد المجتمع الجدد المهارات والمعتقدات التي يقدرها المجتمع، ونشر المعلومات عن الحقائق والأحداث التي تحدث داخل المجتمع وخارجه، وتحديد اتجاهات القوى الفاعلة والعلاقات فيما بينها، وتسهيل عملية التحديث والتقييم من خلال تحديد المستجدات في التجارب الأخرى.

**الإعلام:** إشباع حاجات الجماهير من المعرفة والإعلام والأخبار من خلال تزويدهم بمعلومات وحقائق مختلفة، وبالتالي مساعدة الجماهير على التفريق بين الحقائق والإشاعات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فرنسوا لسلي، نقولا مكاريز، وسائل الإتصال المتعددة "ملتيميديا" ترجمة: فؤاد شاهين، بيروت، دار عويدات للنشر والطباعة، ط9، 1991، ص 76.

<sup>2</sup> حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط9، ص 82.

- تلعب وسائل الاتصال الحديثة دوراً رئيسياً في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال والإعلام.

- وسائل الاتصال الحديثة لها دور كبير في إعلام الفرد بما يحدث حوله في عالمنا الواسع لمواكبة العصر والتعايش مع الأحداث والمساهمة في تربية الطفل بثقافة متنوعة تتشكل وفق برامج تقدم في طريقة فنية تجمع بين المعرفة والمرح والترفيه والثقافة والتعليم في مختلف المجالات.<sup>2</sup>

- **مراقبة البيئة:** وهي من أهم الوظائف ويتم ذلك من خلال جمع المعلومات وتوزيعها داخل وخارج المجتمع، بحيث يمكن للمجتمع التكيف والتكيف مع الظروف المتغيرة، على سبيل المثال جمع المعلومات عن التهديدات التي تواجه البلدان مثل كساد اقتصادي ... وأصبحت الأخبار سريعة للغاية في ظل وسائل الاتصال الرقمية والتفاعلية التكنولوجية.

**انتقال التراث الاجتماعي عبر الأجيال:** لعبت وسائل الاتصال دوراً رئيسياً في نقل التراث الثقافي والاجتماعي من جيل إلى آخر، وتعريف الأجيال بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد الموروثة، للمساعدة في التنشئة الاجتماعية للأجيال الجديدة.<sup>3</sup>

### ثانياً: أهميتها

- الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات على الفور.
- ضرورة توفير قنوات اتصال فورية في المواقع الجغرافية البعيدة.
- الرغبة في الحصول على خدمات سريعة مثل شراء البضائع والبضائع.
- تحديد النظم البيئية ومراقبة التغيرات فيها.
- نقل الرسائل بسرعة وبحرية من خلال وسائل مختلفة مثل: البريد الإلكتروني، والفاكس  
....
- تقوية وتنمية الشعور بالولاء والانتماء، وإدراك الناس لمصلحتهم المشتركة وفائدة عملهم، والتعاون من أجل تحقيق الأهداف.
- تعليم مهارات جديدة من خلال تطوير إستراتيجية تربوية وإعلامية وربط وسائل الاتصال بالمناهج المدرسية.

<sup>1</sup> - منال ابو الحسن: اساسيات علم الاجتماع الاعلامي النظريات والوظائف والتأثيرات، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط9، 2012، ص 19.

<sup>2</sup> - أحمد حسن الخميسي: تربية الاطفال في وسائل الاعلام، دار الرفاعي للنشر، سوريا، ط9، 2002، ص99.

<sup>3</sup> - محمد فريد عزت: الإتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط9، 1987 ص1:.

• غرس الرغبة في التغيير وزيادة آمال الجمهور بإدخال طرق جديدة في التفكير والسلوك وتزويد الجماهير بالمعلومات والأخبار عن العالم الخارجي.

اتجاه وسائل الاتصال نحو التغيير الاجتماعي والتحديث بمعنى العملية التي يتغير بها الناس من طريقة الحياة التقليدية إلى طريقة حياة أكثر تعقيداً وأكثر تقدماً من الناحية التكنولوجية.<sup>1</sup>

### خلاصة الفصل

وفي ختام الفصل نصل إلى أن الاتصال إلى المشاركة والفهم حول موضوع معين، بينما وسائل الاتصال هي وسائل وطرق نقل الأخبار والأفكار والمعلومات والإشارات والآراء، وتعتبر نمطاً بين شخصين أو أكثر لتحقيق هدف محدد. هناك وسائل اتصال عديدة ومتنوعة، وقد أدى تطور التكنولوجيا عبر العصور المختلفة إلى تسهيل وتسريع هذه الوسائل، وأصبحت متاحة على نطاق واسع. وقد ساعدت هذه الوسائل أيضاً في تجسير المسافات وإخفاء الحدود والحواجز بين البلدان.

<sup>1</sup> خيرى خليل الجميلي، الإتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث محطة الرمل، الاسكندرية، دس، ص 11.

# الفصل الثاني

تأثير الأم بوسائل الإتصال  
وأثره على تربية أطفالها

## المبحث الأول: التربية

### المطلب الأول: مفهومها

التربية لغةً: التربية اسم مشتق من الربّ.

" الربّ: يطلق في اللغة على المالك والسيد والمُدبّر والمُرَبِّي والقِيم والمُنعم. ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى، وإذا أُطلق على غيره فيقال: رَبُّ كذا. ويُقال: رَبّه يُرَبّه: أي كان له رَبّاً. وفيه [ألك نعمةً تُربّيها] إي: تحفظها، وتُراعيها وتُربّيها كما يُربي الرجل ولده. يُقال: رَبُّ فلان ولده يَرُبّه رَبّاً وَرَبّتّه وَرَبّاه كله بمعنى واحد.

والرباني هو: منسوب إلى الربّ بزيادة الألف والنون للمبالغة، وقيل هو من الرّبّ بمعنى التربية.

وقيل للعلماء: ربانيون؛ لأنهم يربّون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها.

والرّبانيّ: العالمُ الراسخُ في العلم والدين. أو الذي يطلبُ بعلمه وجه الله.<sup>1</sup>

### التربية اصطلاحاً:

يختلف تعريف التربية اصطلاحاً باختلاف المنطلقات الفلسفية، التي تسلكها الجماعات الإنسانية في تدريب أجيالها، وإرساء قيمها ومعتقداتها، وباختلاف الآراء حول مفهوم العملية التربوية وطرقها ووسائلها.

فقد ورد في تعريف التربية تعاريف متعددة منها:

• التربية: إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام.

• التربية تعني: " تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكّل ومشرب ليثب قوياً معافى قادراً على مواجهة تكاليف الحياة ومشقاتها. فتغذية الإنسان والوصول به إلى حد الكمال هو معنى التربية، ويقصد بهذا المفهوم كلّ ما يُغذي في الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطفة".

• " والتربية: تعني الرعاية والعناية في مراحل العمر الأدنى، سواء كانت هذه العناية موجهة إلى الجانب الجسمي أم موجهة إلى الجانب الخُلقي الذي يتمثل في إكساب الطفل أساسيات قواعد السلوك ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها".<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: خصائصها:

<sup>1</sup> ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ( ت 606 هـ / 1189م ) النهاية في غريب الأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، 1399 هـ / 1979م، [1-5]، 2، باب الرء مع الباء، 450.

<sup>2</sup> إسماعيل محمد عماد الدين، كيف نربي أطفالنا، دار النهضة العربية، 1974، ص58

## الفصل الثاني: أطفالها تأثر الأم بوسائل الإتصال وأثره على تربية

يجب أن تكون هناك بعض الخصائص في التربية حتى تكون صالحة، والأفضل التعرف على خصائص التربية الإسلامية والالتزام بهذه الخصائص من أجل خلق أجيال واعية قادرة على النهوض بمجتمعاتها، وهذه الخصائص هي: **ربانية:** إن الله تعالى هو الذي خلق الإنسان والأقدر على معرفة ما يحتاج إليه وما يناسبه، وهذا يجعل التعليم يتسم بالعدالة والمساواة والقداسة فلا يعترض عليه أحد بل يقده وينفذ في صورتها.

**الشمولية والعالمية:** لكي يكون التعليم صالحًا، يجب أن يشمل جميع جوانب حياة الناس، من الناحية النظرية والعملية. يمكن لمن يتبعه تطبيقه كما جاء، وسيكون صالحًا لجميع أنواع الشعوب والأمم.

**الوسطية:** يجب أن يكون للتعليم أسلوب الاعتدال حتى يتمكن من تطبيقه على الجميع. قد يؤدي الضغط المفرط إلى انفجار وتمرد، وقد يؤدي التساهل الشديد إلى الإهمال.

### المطلب الثالث: وظائف التربية

1\_ **التربية هي عملية إعداد العقل السليم:** وظيفته تطوير عقل سليم، وهذا السلوك البشري يأتي من خلال المعرفة.

2- **التربية هي عملية الحفاظ على التراث ونقله عبر الأجيال:** وظيفته هنا تكمن في نقل المعرفة والمهارات من جيل الكبار إلى جيل الشباب.

3- **التربية عملية استغلال للذكاء البشري:** وظيفته هنا تكمن في اكتشاف أدوات المعرفة، والذكاء هو بلا شك أبرز تلك الأدوات.

4\_ **التربية هي عملية استثمار اقتصادي:** حسب هذا المفهوم، فهو عملية اقتصادية لها عائد وعائد، تمامًا مثل الأموال المستثمرة في مشروع اقتصادي له عائد هو الربح.

5- **التربية هي عملية اكتساب الخبرة،** ويركيز مفهوم التربية هذه على مبدأ التعلم بالممارسة والتعلم الذاتي.

6- التربية عملية تهدف إلى تكييف الفرد مع المجتمع: وتتمثل وظيفتها في العمل على تكييف الفرد وفقاً للقيم والتقاليد والعادات السائدة في ذلك المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ويتفاعل معه.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: أهمية حسن التربية

التربية عنصر هام جداً وفعال، سواء على المستوى الفردي وعلى المستوى الجماعي، فإن صلح الفرد صلح المجتمع، إذ إن المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون فيما بينهم بعلاقات مختلفة وهامة، وللتربية الحسنة أهمية كبيرة في العديد من المجالات منها:

- تساعد على تنشئة جيل من الأخلاق الحميدة القادر على التعامل مع الإنسان على أساس أنه إنسان وليس على أي أساس آخر، مما يرفع ويرفع من قيمة المجتمع ككل، ويحسن صورته وسمعته في أمام المجتمعات الأخرى.

- تعطي القبول والقبول الفردي بين مجموعة الأفراد، فالتربية الجيدة تمنح الإنسان أخلاقاً عالية ومثلاً جميلاً.

- خط الدفاع الأول والأخير في وجه كل الشرور التي تعاني منها المجتمعات المختلفة. فكلما ارتفع مستوى التربية، ارتفع مستوى الأخلاق.

- تجعل الفرد قادراً على العطاء أكثر، حيث أن الشخص الذي يتلقى درجة عالية من التربية لديه قدرة عالية على الإحساس بالأشخاص الآخرين الذين يعانون من كلا الأمرين بسبب المشاكل التي يواجهونها، ويأخذ يد الآخر في صمت وهدوء. يرفع مستوى الإنتاج والعمل في الدولة، فالدولة التي يعيش فيها المواطن الصالح هي دولة.<sup>2</sup>

### المبحث الثاني: تأثير وسائل الإتصال على تربية الأطفال

#### المطلب الأول: مجالات تأثير وسائل الإتصال والإعلام على التربية (الأم)

##### أ\_ تغيير الموقف أو الاتجاه:

وهي من أبرز مظاهر نفوذ الإعلام، حيث يُراد للموقف رؤيته الشخص لديه سبب أو شخص أو قيمة أو سلوك، وشعور الشخص تجاه هذا الشيء إما سلبي أو إيجابي، قبول أو رفض، حب أو كره، عداًء أو عاطفة، بناءً على المعلومات المتاحة للإنسان .

عادة ما تزودنا وسائل الإعلام بالمعلومات، أو الجزء الأكبر منها، وبالتالي تؤثر وسائل الإعلام على فهمنا ومواقفنا وحكمنا على الأشياء.

<sup>1</sup> أحرشواو الغالي، بعض ملامح المنظومة التربوية العربية الحديثة، مجلة علوم التربية 1988، ص ص 11-12.

<sup>2</sup> إسماعيل محمد عماد الدين، كيف نربي أطفالنا، مرجع سابق، ص ص 73-74.

## الفصل الثاني: **تأثر الأم بوسائل الإتصال وأثره على تربية أطفالها**

### ب\_ التغيير المعرفي:

وهي درجة متقدمة من التأثير الإعلامي على النحو التالي:

- 1\_ المعرفة هي مجموع كل المعلومات التي يمتلكها الفرد، وتشمل المعتقدات والمواقف والآراء والسلوك.
- 2\_ المعرفة أكثر عمومية وشمولية من الموقف أو الموقف، وهو جزء من جزئيات المعرفة.
- 3\_ التغيير المعرفي له تأثير أعمق على حياة الشخص، بخلاف التغيير في الموقف أو الاتجاه.
- 4\_ أحياناً يكون طارئاً ويختفي مع زوال المؤثر، لكن التغيير المعرفي بعيد المدى، ويمر بعملية تحول بطيئة وتستغرق وقتاً طويلاً.<sup>1</sup>
- 5\_ تؤثر وسائل الإعلام على التكوين المعرفي للأفراد من خلال عملية التعرض طويل المدى.
- 6\_ وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات، واقتلاع أصول المعرفة الموجودة لقضية أو مجموعة من القضايا للأفراد، واستبدال أصول المعرفة الجديدة.

### ج\_ تغيير القيم عبر التنشئة الاجتماعية:

في كل مجتمع، هناك مؤسسات تربي وتعلم وتعلم الناس السلوك المقبول اجتماعياً، وتزويدهم بالمعرفة والمعتقدات والقيم التي تشكل هويتهم الثقافية والحضارية، مثل المنزل والمدرسة.

\_ مع التوسع الهائل في وسائل الإعلام، تضاعف دور المؤسسات التعليمية الأساسية مثل المنزل وأصبح للمدرسة والإعلام دور مهيم في عملية التنشئة الاجتماعي .

\_ الكثير مما نسمعه أو نقرأه أو نراه في وسائل الإعلام لا يخلو من الهدف ويعبر عنه علمياً، محملة بالقيم.

\_ الرسالة الإعلامية، سواء كانت على شكل إخباري أو فكاهي أو برنامج وثائقي، يمكنها العمل على إزالة قيمة من القيم وتثبيت أخرى في مكانها، أو ترسيخ شيء موجود ومواجهة آخر قادم، وهذا هو بالضبط مفهوم التنشئة الاجتماعية في أبسط أشكالها.

<sup>1</sup> عليوة، السيد، استراتيجية الإعلام العربي، هيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987، ص 153.

هـ \_ تغيير السلوك<sup>1</sup>:

\_ لا يمكن السيطرة على سلوك الإنسان بعامل واحد فقط، بل يحدث نتيجة لذلك عوامل متعددة.

\_ قد يكون التغيير في السلوك البشري نتيجة لتغيير في الموقف والاتجاه، أو نتيجة لتغيير معرفي عميق، أو نتيجة التنشئة الاجتماعية طويلة الأجل، أو قد ينتج السلوك عن تأثيرات مؤقتة بسيطة مثل التغيير السلوك الشرائي، والرغبة في استخدام ألوان أو أنواع معينة من الملابس.

\_ مهما كانت أسباب تغيير السلوك، فإن للإعلام دور أكبر أو أقل في الإبداع

التغيير والتأثير بشكل عام حسب متغيرات البيئة والمحتوى والوسيط والجمهور والتفاعل.<sup>2</sup>

## المطلب الثاني: أثر الإعلام التربوي في تفعيل دور الأم كمنشئة إجتماعية للطفل الجزائري

تعتبر الأسرة أول وحدة أساسية لتنشئة الطفل الاجتماعية. يعمل على تلبية احتياجاته ورغباته وقيمه والوعي بالحاضر والحفاظ على هويته الثقافية، ومن خلال التفاعل معه يكتسب الكثير من المعرفة والمهارات والميول قيمها وعواطفها واتجاهاتها في الحياة، فهي المجموعة التي ترتبط بها أقرب العلاقات، وتشكل سلوك الفرد في جميع مراحل حياته يجد الأمان والصفاء.<sup>3</sup>

تعتبر وسائل الإعلام التربوية من العوامل المهمة التي توجه الوظيفة التربوية للأسرة لتقوم بدورها في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وهذا الدور يتزايد في الأهمية والتأثير مع انتشار الإعلام التربوي وتطوره التقني وتغلغل فيه. من الأطراف الحياة المختلفة، وقبولها النشاط بين الأفراد وخاصة الأطفال.

باعتبار أن الإعلام التربوي ووسائله مؤسسة اجتماعية تنشئة اجتماعية، فإن له دورًا في غرس القيم الاجتماعية وصقل الشخصية وتحديد المعايير الثقافية، وله وظيفة تربوية تساهم في تحقيق ما يلي:

<sup>1</sup> عليوة، السيد، استراتيجية الإعلام العربي، المرجع السابق، صص 153-154.

<sup>2</sup> عليوة، السيد، استراتيجية الإعلام العربي، المرجع السابق، ص 154.

<sup>3</sup> منيرة، محمد جواد، التكامل بين التنشئة الاجتماعية والتنمية البشرية لاطفال الرياض، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد 46، العراق، 2017، ص 67.

1. رفع الجانب اللغوي لأبنائها من خلال تدريبهم على التحدث باللغة العربية بطلاقة بعيداً عن الضعف أو مشاكل مالية.
- 2 - مراعاة أسس التدرج في تشكيل سلوك أفرادها، وتخليصهم من السلوك غير المرغوب فيه، من خلال مراعاة الأسرة لخاصية التكامل بين القدرات العقلية والبدنية، في ظل نمو أفرادها عبر مختلف الأعمار. مراحل.
3. ضبط شخصيات أعضائها بسلوكهم وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، وتثقيفهم لتقديم التضحيات في سبيل تحقيقها.
4. تعمل الأسرة على بث روح التفكير الأولي بين أفرادها، وذلك بإثارة القضايا والموضوعات التي تتطلب أولوية التفكير، حتى يتم تدريبهم على التعامل معها بشكل جيد.
5. تحقيق الذات لدى أعضائها من خلال احترام إنسانيتهم وتكليفهم بالمهام التي تتناسب مع قدراتهم ورفعهم بثقة، الاسلام عقيدة وقانون.<sup>1</sup>
6. أن تعمل الأسرة على احترام إرادة كل فرد من أفرادها، وعدم إجبارهم على فعل الإكراه والإكراه، وإفساح المجال لمصيرهم داخل الأسرة المسلمة. حرية الرأي الكافية والتعبير عنه في ضوء أسس التكوين.

### المطلب الثالث: نتائج الإعتداع على وسائل التواصل في تربية الأطفال

إن مرحلة الطفولة من أخطر مراحل حياة الإنسان ؛ لأنه لا يمتلك المهارات والقدرات والمعرفة في الحياة، وبالتالي فإن أي أفكار، سواء كانت أفكاراً إيجابية أو سلبية، يمكن ترسيخها بسهولة في ذهن هذا الطفل. ينظر المسؤولون عن التعليم إلى الأطفال على أنهم مادة قابلة للتشكيل ؛ لقد قيل قديماً: "من يكبر على شيء يصغر عليه". إن مسؤولية تربية الأبناء من المهام الأساسية والمهمة في الحياة ففي مرحلة الطفولة يكون الإنسان مستقبلاً لكل ما هو إيجابياً أو سلبياً فالطفل كورقة بيضاء ومحيطه يرسم فيه ما يشاء وأهم ما يتأثر به الطفل:

### أولاً: إيجابيات وسائل الإتصال على الأطفال

<sup>1</sup> المنقري، محمد، الاعلام التربوي آفاق رحبة وعالم مثير، ط1، دائرة الاعلام التربوي، جدة، 2002، ص 38.

أ\_ تنمية قدرات الطفل الإبداعية: من خلال بعض البرامج المناسبة لسنة وقدراته. مثل البرامج التربوية التي تجذب انتباه الطفل وتغرس هذه المعلومة في ذهنه، والبرامج التربوية والدينية التي تعلم الطفل أساسيات التعامل مع الآخرين بالطريقة الصحيحة، وتعليمهم الوضوء والصلاة والذهاب للمسجد. وبعض العادات الإسلامية القيمة مثل برامج السيرة النبوية الشريفة بما يناشد الشباب أن يعلمهم مراحل حياته - صلى الله عليه وسلم - ومراحل البناء. الدولة الإسلامية.

ب\_ زيادة قدرات الطفل اللغوية: من خلال مشاهدة الطفل للبرامج والرسوم المتحركة ؛ كلما زادت الكلمات المخزنة في عقله ويمكنه استخدامها في مواقع مختلفة.<sup>1</sup>

ج\_ تنبيه مخيلة الطفل: يحتاج الطفل إلى قصص بصرية تنمي خياله، وهذا يزيد من قدرته على الاستيعاب والتحليل واستخلاص النتائج والمقارنات لتحديات الأمور المستقبلية.

د\_ زيادة المعلومات التي يتلقاها الطفل: مما يزيد من قدرته الاستيعابية، حيث يتعلم الطفل من الرسوم الكاريكاتورية أكثر مما يتعلمه في المدارس.

#### ثانياً: سلبيات وسائل الإتصال على الأطفال

أ\_ ترسيخ المفاهيم الخاطئة لدى الأطفال: من خلال برامج تنقل عادات وثقافات الشعوب المختلفة ؛ بعض هذه العادات لا تتناسب مع مجتمعنا.

ب\_ ازدواجية الطفل: نتيجة لما يراه في وسائل المعلومات هذه وما هو موجود في مجتمعه.

ج\_ غرس العنف والكراهية في الطفل: نتيجة ما يراه في أفلام الشخصيات الأسطورية المخيفة والنعيفة، وكل هذه الأشكال والمشاهد تترسخ في عقل الطفل وتسبب له الأرق، ومشاهدة الكوابيس، وأحلام مزعجة، وقد يقلد الطفل هذه المشاهد مما يؤدي إلى حوادث مؤسفة.

د\_ إنتاج جيل لا يقبل المسؤولية و يبحث عن ملذاتها ومتعتها يفترق لأسس التربية السليمة.<sup>2</sup>

#### المطلب الرابع: وسائل الإعلام وتأثيرها على شخصية الطفل

لقد أدركت الأمم المتقدمة في عصرنا الحديث المكانة السامية للطفولة، لأن المستقبل لا يقوم إلا على أكتاف شباب الحاضر، عندما يكبرون ويتولون دفة الحياة ومقاليدها. هذا الوعي واضح وواضح، يسترشد بكثرة الإنتاج الموجه إلى الطفل أو المرتبط بالطفل من جانب واحد، خاصة في مجال التعليم الذي يقع حتماً ضمن أهداف تلك الأمم وما تسعى إليه. وتشير

<sup>1</sup> عامر وليد، نحو تربية إعلامية لأطفالنا، دار اليرموك، الجمهورية السورية العربية، 2009، ص 132.

<sup>2</sup> عامر وليد، نحو تربية إعلامية لأطفالنا، المرجع السابق، ص ص 132-133.

الدراسات العلمية إلى أن الإعلام يلقي بظلاله على الطفل المعاصر سلباً أو إيجاباً، لدرجة أنه يصعب عليه الهروب من فتنته. أحياتها، وأسلوب معاصر من أنشطتها وعلاقاتها، ومن ثم فهي قادرة على الإسهام بفاعلية في تثقيفه وتعليمه وتوجيهه، وتأخذه بيده إلى آفاق الحياة الواسعة، لقد تطور بشكل مذهل في السنوات الأخيرة - خاصة في الجانب المرئي - وتوافرت العديد من الخيارات، لدرجة أننا نجد بعض الأطفال لا يعرفون الشارع، ولا يتفاعلون مع المدرسة، ولا يختلطون مع أسرهم والأكثر معرفتهم وثقافتهم الشخصية من وسائل الإعلام. لذلك، يمكن تصنيف وسائل الإعلام على أنها مؤثرة. الأول والأقوى على الطفل كما أن "الإعلام المرئي والمقروء والمسموع له تأثير كبير في تكوين الأطفال، لما يتمتع به من حضور وجاذبية وإتقان ... المشكلة اليوم أن الأطفال لا يتعرضون لتأثير وسيط واحد يصدر عن طرف واحد، يمكن الوصول إليه من أجل الجمع بين مفردات الرسائل التي يرسلها للأطفال، مفردات الرسائل المرسلة من قبل العائلات والمدارس. تنتمي وسائل الإعلام إلى أكثر من 130 دولة في العالم، وهي تعكس بشكل كبير ثقافات وديانات وتطلعات مختلفة، وأن نسبة ضئيلة من الناس حولوا أطفالهم إلى الفضائيات دون أي قيود. لذلك فإن ما يقوله الوالدان يفهم الآن من قبل هؤلاء الأطفال في ضوء الخلفية الثقافية العميقة والتماسكة التي تبنيتها وسائل الإعلام بأشكالها ومكوناتها المختلفة، وبالتالي يصبح ما يقوله الوالدان جزءاً أكثر اعتماداً على الكل من ذلك. كن بعضاً منه.<sup>2</sup>

أصبحت المادة الإعلامية الموجهة للأطفال من أخطر الصناعات الإعلامية في العصر الحالي، وواحدة من أكثر الصناعات شعبية من قبل المستثمرين وشركات الإنتاج العالمية، وذلك بسبب الأرباح السنوية التي تحققها والتي تقدر بملايين الدولارات بسبب تستهدف شريحة واسعة تتسع دائرتها باستمرار وهي شريحة الأطفال والشباب والشباب، وذلك بفضل انتشار أطباق الأقمار الصناعية وتعدد القنوات الإعلامية وظهور الإنترنت وعولمة الصوت والصورة، يشهد إعلام الطفل تطوراً ملحوظاً، وقد أصبح أقرب إلى الطفل داخل المنزل، وهذا الانتشار السريع جلب معه أساليب جديدة وأكثر تطوراً لكسب الطفل والسيطرة على عقله وسلوكه ودفعه ليصبح مدمن على ذلك الصندوق السحري الغريب كما كان يسميه أبائنا وأجدادنا، ولا شك أن هذا التوسع المذهل في تجارة الملاهي الموجهة للأطفال يخفي الكثير من المخاطر والسلبيات، معظم الشركات المنتجة والعاملة في هذا القطاع هي شركات غربية توجه نشاطها ثقافة غربية وفهم غربي لمعاني الترفيه واللعب والترفيه والتعليم، المتجذرة في ممارسات وعادات المجتمعات الغربية التي تتعامل مع الإعلام. أبناء منطلق السوق والسعي وراء الربح والربح دون الاهتمام بالقيم والعادات والأعراف وفي حالة التعارض بين هدي الكسب وبذر القيم يسود الأول على حساب الثاني.

<sup>1</sup> علي عبد الفتاح علي، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2002، ص105.

<sup>2</sup> علي عبد الفتاح علي، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص 106-107.

## الفصل الثاني: أطفالها

### تأثر الأم بوسائل الإتصال وأثره على تربية

تؤثر وسائل الإتصال والإعلام على الطفل بحسب أربعة عوامل:

1) جودة الوسيلة وقوتها ومدى انجذاب الطفل إليها، مرتبة حسب نسبة تأثيرها على النحو التالي:

أ. السمعي البصري (تلفزيون - سينما - فيديو) ويمثل أعلى وزن (60-70%).

ب- تفاعلية (العاب كمبيوتر) ذات وزن متوسط (20-30%)

ج\_ صوت (راديو - كاسيت) متوسط الوزن (10-20%)

د. مرئي (مقروء) (مجلات - كتب - قصص) وله وزن متوسط (10-20%).

2) عمر الطفل وخلفيته الثقافية وبيئته الاجتماعية.

هل يتمتع الطفل بحصانة ثقافية؟ هل البيئة مشجعة؟ هل الطريقة شائعة؟

3) نوعية الرسالة الموجهة للطفل من خلال المادة الإعلامية المقدمة.<sup>1</sup>

تعتبر هذه القضية الأكثر أهمية للطفل - بشكل عام - مستقبل جيد لكل ما يتم إرساله إليه، خاصة إذا كانت المادة مثيرة ومثيرة للطفل.

4) الوقت الذي تقضيه مع وسائل الإعلام.

يمكن تقدير توزيع وقت الطفل على النحو التالي:

1- النوم 8-10 ساعات

2- المدرسة 6-7 ساعات

3- لعب / طعام / أنشطة مجانية / 4-5 ساعات

4- التنبيه لمدة 5-6 ساعات

من خلال تحليل رياضي بسيط، يمكننا أن نؤكد أن التأثير التربوي للوسائط على الطفل يبلغ حوالي 35-40%.

النتيجة: ما يقرب من 4 من المفاهيم والأخلاق والسلوك والمعتقدات التربوية تأتي من وسائل الإعلام، بينما 6 تأتي من المدرسة / المنزل / الجيران / المجتمع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الراسي، هيثم، الأدوار التربوية للإعلام، دار النهضة، بغداد، 2012، ص ص 72-73.

### خلاصة الفصل:

وسائل الإتصال والإعلام المختلفة مثل الهواتف والراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية والسينما والصحف والمجلات والكتب والإعلانات، تؤثر على عملية بناء الشخصية، حيث توفر المعلومات والحقائق والأخبار والحقائق والأفكار والآراء من أجل إطلاع الناس على موضوعات معينة للسلوك مع إتاحة الفرصة للترفيه والاستجمام. أهم ما يميز الإعلام أنه غير شخصي ويعكس جوانب مختلفة. للثقافة وأن تأثيرها يتزايد ويزداد أهمية في المجتمع الحديث.

<sup>1</sup> الراسي، هيثم، الأدوار التربوية للإعلام، مرجع سابق، ص 73.



# الفصل الثالث

الجانب الميداني للدراسة

### أولاً- مجتمع الدراسة وعينة البحث:

#### 1- مجتمع الدراسة:

تعد الدراسة الميدانية مكمل للبحث حيث من خلالها يستطيع الباحث قياس المتغيرات من خلال مؤشرات الفرضيات وكذا التقنية المستعملة، ولهذا توجب اختيار عينة البحث من خلال المجتمع المدروس التي توحد فيه الظاهرة المدروسة التي تتحكم فيها طبيعة الموضوع وهذا ما يسمح للباحث اختيار عينة مناسبة للدراسة، وهنا في هذه الدراسة التي قمنا بها وهي المرأة الام ووسائل الاتصال في تربية الطفل وبما أن طبيعة هذا الموضوع عدم توفر مجتمع إحصائي للدراسة تحتم علينا تحديد متغيرات الدراسة بدقة والنزول إلى المجتمع المدروس واختيار منه عدد من الأمهات.

#### 2- مجال الدراسة:

يعد مجال الدراسة مهم جدا في البحوث الاجتماعية كوننا قمنا بدراسة في مكان معين وفي فترة زمنية معينة.

**المجال السنوي:** تمت الدراسة في مدينة الأغواط وكانت الدراسة شملت جل الاحياء السكنية حيث تم سحب مفردات العينة وهم أمهات قصديا كوننا نبحت عن متغيرات الدراسة التي تتوفر في مجتمع البحث المحدد سلفا .

**المجال الزماني:** تمت الدراسة في الفترة الزمنية بين 20 أبريل إلى بداية جوان وهذا نظرا لتواصلنا مع الأمهات والسماح لنا بتوزيع الاستمارات عليهن والاجابة بدقة من حيث فهم الأسئلة حتى نحصل على نتائج ميدانية جيدة.

#### 3- عينة الدراسة:

إن العينة هي تلك الجزء مجموعة جزئية من الوحدات الإحصائية المأخوذة من المجتمع الأم بغرض معرفة بعض الخصائص. لذا وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها من العينة يمكن التعميم والقيام بتقديرات على هذا المجتمع.

حيث تمثلت عينة الدراسة مجموعة من النساء هن أمهات لديهن أطفال ممتدرسون ويستعملن وسائل التواصل الاجتماعي ومنازلهن مرتبطون بالانترنت ويمتلكن وسائط تكنولوجية تم سحبهم قصديا وهذا لتوفر الخصائص الاجتماعية التي تخدم البحث.

حيث أن العينة القصدية وهي ان استخدام أسلوب العينة القصدية في البحوث كثيرة، وهذا في المجتمعات غير متجانسة والتي تختص بخصوصية معينة يعتمد الباحث التركيز على شرائح في المجتمع دون غيرها لأسباب تفرضها طبيعة البحث وطبيعة المجتمع والاهداف المطلوبة في البحث.

وقد تم اختيار 100 أم في دراستنا هذه كعينة قابلة للدراسة تم الحصول عليها قصديا.

### ثانيا- مناهج وتقنيات الدراسة:

#### 1- منهج الدراسة:

المنهج وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة ويؤخذ في اغلب اللغات معنى الطريقة أو الأسلوب أو التنظيم. حيث الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، وبما أن البحوث الاجتماعية تتطلب من الباحث الاعتماد على منهج معين فان موضوع الدراسة واهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المستخدم.

**المنهج الوصفي:** المنهج الوصفي الذي يعتمد على الملاحظة بأنواعها، ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم الظواهر واستخراج سماته.

لذا تطلب منا استخدامه في دراستنا كوننا نقوم بوصف الظاهرة المدروسة وهي وصف استعمال وسائل التواصل للام في العملية التربوية .

#### 2- تقنيات الدراسة:

استعملنا في دراستنا تقنية الاستمارة وهذا لطبيعة الموضوع .

**الاستمارة:** تعد الاستمارة أداة من أدوات البحث العلمي الميداني وهذه الاستمارة من حيث مكونات عبارة محاور متضمنة متغيرات الفرضيات وأبعادها ومؤشراتها وتعرف الاستمارة كمجموعة منظمة من الأسئلة التي تهدف الحصول على معطيات دقيقة مرتبطة بالفرضيات المقترحة تخص آراء المبحوث، أحاسيسه ومواقفه تجاه موضوع ما يطرحه الباحث.

لذا تعتبر الاستمارة أداة لها خصوصياتها مقارنة بالأدوات الأخرى أهمها:

تتشكل الاستمارة من مجموعة أسئلة تكون في أغلبها مغلقة أو نصف مفتوحة تطرح بطريقة موحدة على كل الباحثين دون أي تعديل وتحوير.

تبنى بطريقة لا تترك كثيرا المجال للأجوبة الواسعة والمفتوحة بل يتعلق الجواب بالأسئلة المطروحة، حيث تكون الاستمارة تحوي ترميز بشكل يسمح بمعالجة معطياتها آليا.

ثالثا- الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة:

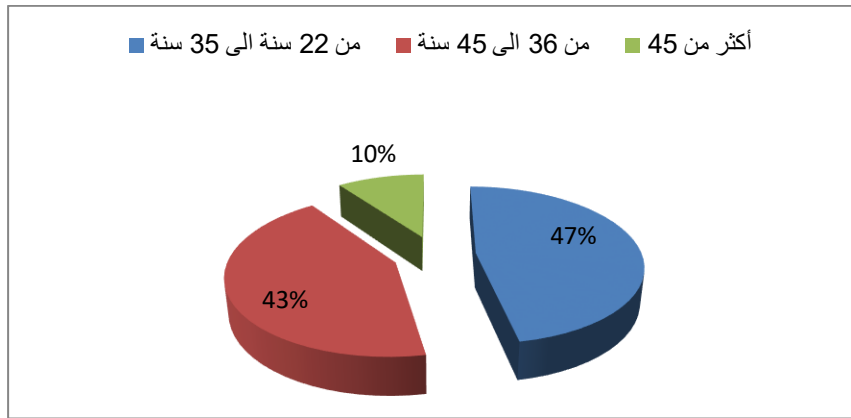
تعد الخصائص الاجتماعية لعينة البحث من أهم العناصر المهمة وهي التي تعبر عن أهم المتغيرات الخاصة بالدراسة من السن والوضع الاقتصادية وعدد الأولاد إلى امتلاك خط الانترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من 22 سنة إلى 35 سنة	47	47
من 36 إلى 45 سنة	43	43
أكثر من 45	10	10
المجموع	100	100%

والوسائط التكنولوجية لان الهدف من هذه المتغيرات هو التعريف أكثر بخصائص مجتمع الدراسة .

الجدول رقم (01): يبين توزيع العينة حسب متغير السن

الشكل رقم (01): توزيع العينة حسب متغير السن

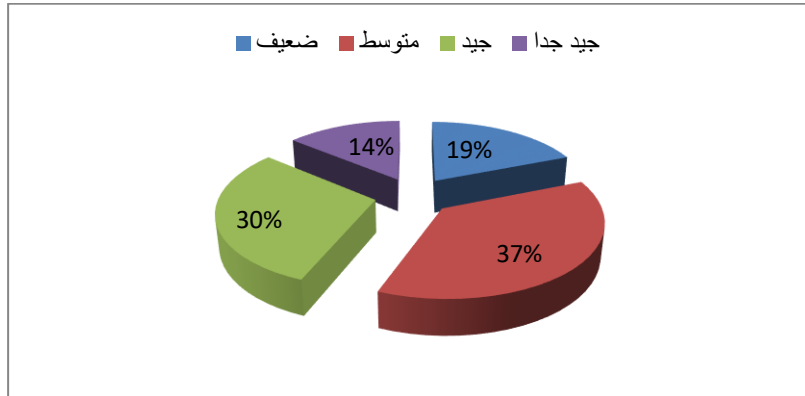


القراءة الاحصائية: من خلال الجدول رقم 01 نرى أن فئة السن الاكثر نسبة هي فئة (من 22 سنة إلى 35 سنة) بنسبة 47 % ثم تليها فئة السن (من 36 إلى 45 سنة ) بنسبة 43 % ثم تليها فئة السن (أكثر من 45) بنسبة 10 % .

الجدول رقم (02): يبين توزيع العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ضعيف	19	19,0
متوسط	37	37,0
جيد	30	30,0
جيد جدا	14	14,0
المجموع	100	%100

الشكل رقم (02): توزيع العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي

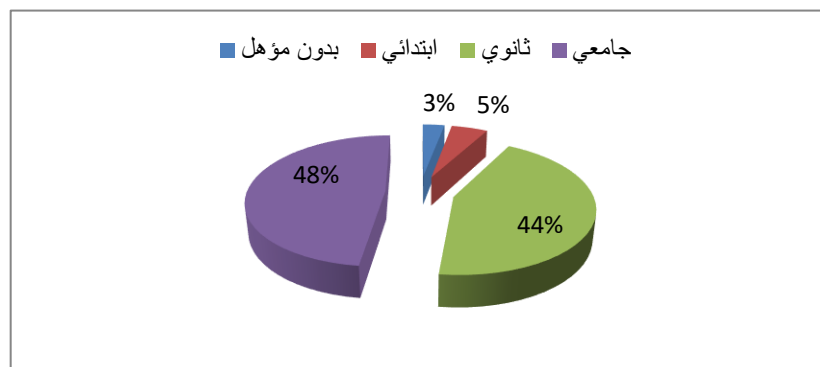


- القراءة الاحصائية: من خلال الجدول رقم 02 نرى أن نسبة 37 % من العينة لديهم مستوى اقتصادي متوسط , ونرى أيضا نسبة 30 % من العينة لديهم مستوى اقتصادي جيد ونرى نسبة 19% من العينة لديهم مستوى اقتصادي ضعيف واخيرا نجد نسبة 14% من العينة لديهم مستوى اقتصادي جيد جدا .

الجدول رقم (03) يبين: توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
بدون مؤهل	3	3,0
ابتدائي	5	5,0
ثانوي	44	44,0
جامعي	48	48,0
المجموع	100	%100

الشكل رقم (03): توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

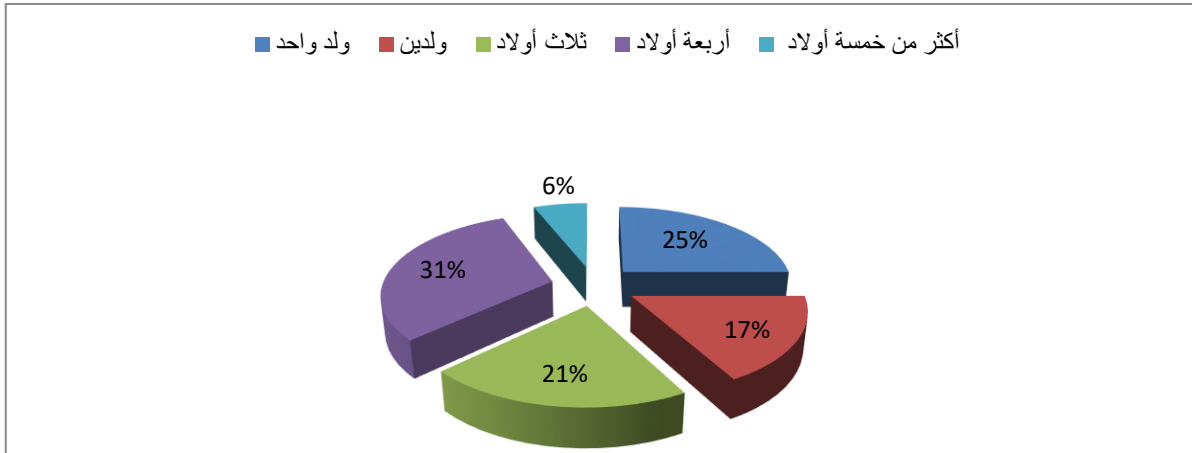


- القراءة الاحصائية: من خلال الجدول رقم 03 نرى أن فئة المستوى العلمي ( جامعي ) بنسبة 48 % ثم تليها فئة ثانوي بنسبة 44 % ثم تليها فئة ابتدائي بنسبة 05 % ثم تليها فئة بدون مؤهل بنسبة 03 % .

الجدول رقم (04): يبين توزيع العينة حسب متغير عدد الاولاد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ولد واحد	25	25,0
ولدين	17	17,0
ثلاث أولاد	21	21,0
أربعة أولاد	31	31,0
أكثر من خمسة أولاد	6	6,0
المجموع	100	%100

الشكل رقم (04): توزيع العينة حسب عدد الأولاد للام



القراءة الاحصائية: من خلال الجدول رقم 04 نرى أن نسبة 31 % من العينة (الامهات) لديهم أربعة أولاد , ونجد نسبة 25 من العينة ( الامهات ) لديهم ولد واحد , ونجد نسبة 21 من العينة ( الامهات ) لديهم ثلاث أولاد , ونجد نسبة 17 من العينة ( الامهات ) لديهم ولدين , ونجد نسبة 06 من العينة ( الامهات ) لديهم أكثر من خمسة أولاد ,  
رابعاً: تحليل نتائج الفرضية الاولى:

كلما إستعانت الأم بمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية كلما ساهم هذا في تحسين مستوى التحصيل الدراسي

الجدول رقم (05): هل يوجد خط انترنت لديكم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	100	100
لا	00	00
المجموع	100	%100

- القراءة الاحصائية: من خلال الجدول رقم 05 نرى أن جميع أفراد العينة (العائلات) يوجد لديهم خط انترنت بنسبة 100 % من خلال هذه القراءة الاحصائية نستنتج أن جميع أفراد العينة يوجد لديهم خط انترنت، وهذا ما يعكس صحة التقارير التي تشير إلى ارتفاع عدد مستخدمي الأنترنت بالجزائر. الجدول رقم (06): اذا كانت الاجابة بـ نعم ما هو نوع خط الانترنت المتوفر لديكم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
خط انترنت ثابت ADSL	91	91,0
خط انترنت 4G	6	6,0
خط انترنت رقاقة هاتف نقال	3	3,0
المجموع	100	%100,0

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول رقم 06 نرى أن بنسبة 91 % من العينة يملكون خط انترنت ثابت ADSL ونرى أيضا بنسبة 06 % من العينة يملكون خط انترنت ثابت 4g ونسبة 03 % من العينة يملكون خط انترنت رقاقة هاتف نقال.

من خلال هذه القراءة الاحصائية نستنتج أن هناك نسبة كبيرة من العينة تمتلك خط انترنت ثابت ADSL وهذا يدل على تنوع الخدمات المقدمة من طرف شركة اتصالات الجزائر للهاتف الثابت ADSL والشركات الخاصة المستثمرة بالجزائر .

الجدول رقم (07): رأي الأم في استخدام الفايبروك كوسيلة لمساعدة الاطفال في التعليم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	77	77,0
معارض	23	23,0
المجموع	100	%100,0

**القراءة الاحصائية:** من خلال الجدول رقم 07 نجد بنسبة 77 % من العينة موافقون على فكرة استخدام الفايسبوك كوسيلة لمساعدة الاطفال في التعليم، بينما نجد بنسبة 23 % من العينة يعارضون فكرة استخدام الفايسبوك كوسيلة لمساعدة الاطفال في التعليم من خلال هذه القراءة الاحصائية نستنتج أن أفراد المجتمع تكونت لديهم فكرة ايجابية نحو التعلم والتعليم بحيث تمثلت في استخدام الفايسبوك كوسيلة لمساعدة الاطفال في التعليم. الجدول رقم (08): نوع وسيلة التواصل الاجتماعي التي تراها تقدم أفضل أداء في تعليم الطفل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الفايسبوك	76	76,0
ليس هناك خيار أفضل في تعليم طفلي	24	24,0
المجموع	100	%100

**القراءة الاحصائية:** من خلال الجدول رقم 08 نجد نسبة 76 % من العينة يرون أن وسيلة التواصل الاجتماعي التي تقدم أفضل أداء في تعليم الطفل هي الفايسبوك , بينما نجد بنسبة 24 % من العينة يرون أنه ليس هناك خيار أفضل في تعليم طفلي.

من خلال هذه القراءة الاحصائية نستنتج أن أفراد المجتمع يرون بأن أفضل وسيلة تواصل اجتماعي هي الفايسبوك والتي تقدم أفضل أداء في تعليم الطفل.

**الجدول رقم (09):** العلاقة بين عدد الأولاد ومدى تفضيل الاستعانة بالانترنت في العملية التعليمية.

المجموع		لا		نعم		خط انترنت في البيت عدد الأولاد
ت	%	ت	%	ت	%	
25	%25	07	29.16	17	22.30	ولد واحد

ولدين	13	17.10	04	16.66	17	17%
ثلاث أولاد	14	18.42	07	29.16	21	21%
أربعة أولاد	25	32.89	06	25	31	31%
أكثر من خمسة أولاد	06	7.89	/	/	06	6%
المجموع	76	100%	24	100%	100	100%

- **القراءة الإحصائية:** نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة هي مع الاولاد في عدد الاربعة وذلك بنسبة 31% مدعومة بنسبة 32% من الذين اجابو بنعم في تفضيلهم لاستعمال مواقع الفيسبوك في العملية التعليمية للاطفال كذلك نجد نسبة اخرى معتبرة وهي نسبة 25 ولمن لديهم ولد واحد تدعمها نسبة 22،36% من الذين أجابوا بنعم في تفضيلهم لاستعمال مواقع الفيسبوك في العملية التعليمية للأطفال وهذه نسب تعزز بعضها.

- **القراءة السوسيولوجية:** من خلال تحليلنا العلاقة بين عدد الأولاد ومدى تفضيل الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

نجد أن الأمهات كلهن يستعن بمواقع التواصل الاجتماعي وهذا يبين أن الأمهات اللواتي لديهن أكثر الأولاد هن من يستعملن المواقع الخاصة بالعملية التعليمية وهذا يبين أهمية مواقع التواصل الاجتماعية الخاصة بالمحتوى التعليمي وهنا نجد النساء الأكثر أولادا هن من يستعن بهذه المواقع وبالتالي يمكن أن يكون عدد الأولاد يعطي للام فرصة وبالتالي من هنا نستنتج أن عدد الأولاد يدفع الام إلى الذهاب إلى هذه المواقع وبالتالي يمكن للام التي تمتلك ولد واحد أن تستعين بقدراتها وبالتالي طفل واحد ليس كخمس أطفال أو أكثر ومن هنا لعدد الأولاد تأثير على الذهاب إلى المواقع التعليمية أكثر من عدد أولاد قليل .

الجدول رقم (10): العلاقة بين نوع الجهاز المستعمل وتفضيل الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

المجموع		لا		نعم		تفضيل الاستعمال
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
29	29	12.5	03	34.21	26	نوع الجهاز المستعمل
59	59	79.7	19	52.63	40	كمبيوتر ثابت
7	07	8.33	02	6.57	05	كمبيوتر محمول
5	05	00	00	6.57	05	لوحة رقمية
5	05	00	00	6.57	05	هاتف نقال
100%	100	100	24	100	76	المجموع

**القراءة الإحصائية:** من خلال الجدول أعلاه نرى أن نسبة 59% من الامهات الذين لديهم كمبيوتر محمول لا يفضلن الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي لتعليم أبنائهن، وذلك بنسبة

79%. بينما كانت الامهات الذين لديهم كومبيوتر محمول ويفضلن الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي كانت بنسبة 52.63% .

**التحليل السوسولوجي:** هذا المتغير مهم جدا في هذه الفرضية وبالتالي يمكن ربط العلاقة بين المتغيرين وهو نوع الجهاز المستعمل وتفضيل الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

تعد الوسائط التكنولوجية أمر مهم جدا كون التكنولوجيا ذات الخصائص التقنية وهنا متغير اقتصادي وبالتالي يجب التحكم في التكنولوجيا ومن يمتلك التكنولوجيا لديه أكثر إمكانية للحصول على أحسن التطبيقات وخاصة اذا كان الشخص متحكما في هذه التكنولوجيا ومن هنا الوسائط التكنولوجية تسمح بولوج إلى المواقع التي تحمل أحسن المحتويات وهذا إذا كان الربط بالانترنت، والتدفق العالي لها ومن من خلال الجدول

أن الأمهات يستعمل الكومبيوتر الثابت والمحمول واللوحات الرقمية وبالتالي من خلال العينة نجد أن الأمهات لديهن تكنولوجيا متنوعة ويستعملن الأجهزة التي بها شاشات كبيرة من ثابت ومحمول ولوحات وهذا مؤشر آخر يسمح للأبناء بالعمل في هذه الاجهزة مع امهاتهن وتحقيق أهداف العملية التعليمية من خلال الام المعلمة بالوسائط في المنزل .

**الجدول رقم (11): العلاقة بين نوع الجهاز المستعمل والأسباب المؤدية لتفضيل الاستعانة بمواقع التواصل .**

السبب نوع الجهاز	توفر مادة تعليمية وترفيهية جيدة للطفل		ساعد على تعليم الطفل اشياء جديدة وتبادل الأفكار		توفر مادة تعليمية وترفيهية يسهل الوصول اليها		لا أفضل الاستعانة بالفيديو في العملية التعليمية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
كمبيوتر ثابت	8	100 %	18	31,57 %	/	/	3	12,5 %	29	29 %
كمبيوتر محمول	/	/	29	50,87 %	11	100 %	19	79,16 %	59	59 %
لوحة رقمية	/	/	5	8,77 %	0	/	2	8,3 %	7	7 %
هاتف نقال	/	/	5	8,77 %	0	/	0	/	5	5 %
المجموع	8	8,00 %	57	100 %	11	100 %	24	100 %	100	100 %

**القراءة الاحصائية:** من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن نسبة 59% من الامهات الذين لديهم كومبيوتر محمول يفضلن الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي لأنه ساعدهم على تعليم الطفل اشياء جديدة وتبادل الأفكار مدعومة بنسبة 79,16 ونرى أيضا أن نسبة 29% من الامهات الذين لديهم كومبيوتر ثابت يفضلن الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي تعليم الطفل اشياء جديدة وتبادل الأفكار مدعومة بنسبة 31,57.

**التحليل السوسولوجي:** من خلال الجدول أعلاه الذي يتكلم عن العلاقة بين المتغيرين نوع الجهاز المستعمل والأسباب المؤدية لتفضيل الاستعانة بمواقع التواصل، نجد أن أغلب الأمهات من خلال هذه العلاقة أن من لديهم جهاز اللوحة الرقمية يرون أن مواقع التواصل

الاجتماعي ساعدت على تعليم الطفل اشياء جديدة وتبادل الأفكار وهذا ماسبق ذكره حول تبادل الأفكار أي مواقع التواصل تسمح للام بتوصيل الابن معها مع مواقع خاصة بالعملية التعليمية ويصبح لديه فكرة على التواصل في العالم الافتراضي وطرح أسئلة والحصول على إجابة فورية أي أن الأمهات يرون استعمال الأبناء للمواقع من خلال توفير التكنولوجيا لهم ومراقبتهم والسماح لهم بتبادل الأفكار يساعد على تنمية قدراتهم العلمية والمعرفية ومن هنا الام التي ترافق ابناءها في المنزل وتعليمهم وتلقينهم يمكن لها ان توجههم وتختار لهم المادة الاستهلاكية في العملية التعليمية وعلى الوالدين توفير الدعم التربوي والتعليمي لذا أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بديل جيد ينزع مشكلات ويوفر جهد للأمهات من اجل تحسين قدرات أبنائهم العلمية والتعليمية وتنمية أفكارهم وتحسن مستواهم العلمي والدراسي .

الجدول رقم (12): العلاقة بين نوع الجهاز المستعمل ومراقبة الأبناء في الدراسة.

المجموع		لا		نعم		المراقبة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	نوع الجهاز المستعمل
29%	29	33,33	3	28,6	26	كمبيوتر ثابت
59%	59	44,44	4	60,43	55	كمبيوتر محمول
7%	07	11,11	1	6,6	06	لوحة رقمية
5%	05	11,11	01	4,4	04	هاتف نقال
100%	100	9	9	100	91	المجموع

**القراءة الاحصائية:** من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن نسبة 59 % من الامهات اللاتي لديهن كمبيوتر محمول يراقون أبنائهن في الدراسة بنسبة 60,43 %، كذلك نجد من الامهات اللاتي لديهن كمبيوتر ثابت بنسبة 29% يراقبن أبنائهن في الدراسة مدعومة بنسبة 28,60 % .

**القراءة السوسولوجية:** ومن هنا نجد أن العلاقة التي تربط هذين المتغيرين أن كل الأمهات يراقبن الأبناء في العملية التعليمية وهذا مؤشر مهم كون الطفل لا يعرف المحتوى وأين يذهب ويتلقى المحتوى لان الانترنت والمواقع لديها جوانب سلبية وأخرى إيجابية فالمرافقة والمراقبة عاملان مهمان جدا في العملية التعليمية المنزلية التي نستطيع القول ان الأمهات المعلمات اللانظاميات في المنزل لديهن القدرة على تعليم أبنائهن ومن هنا يجب أن نعطي الام حقها كونها وفرت لابنها جو مناسب للتعلم وتلقي المعلومة الصحيحة ومرافقته ومراقبته وهذا من خلال الإجابة سواء في الكمبيوتر الثابت أو المحمول والأجهزة الأخرى.

الجدول رقم (13): العلاقة بين المستوى التعليمي للأم وموقفها من استخدام الفيس بوك كوسيلة لمساعدة الأطفال في التعليم

الموقف	موافق	معارض	المجموع
--------	-------	-------	---------

المستوى	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
بدون مؤهل	03	3,94	/	/	03	03
ابتدائي	05	6,76	/	/	05	05
ثانوي	38	50	06	25	44	44
جامعي	31	39,47	18	75	48	48
المجموع	76	100	24	100	100	%100

القراءة الإحصائية: من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن نسبة 48 % من الامهات ذوي المستوى التعليمي الجامعي يمتلكن كومبيوتر محمول بنسبة 39,47 ونرى ايضا ان نسبة 44 من الامهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي يمتلكن لوحة رقمية بنسبة 50.

### القراءة السوسولوجية:

سنحاول فهم العلاقة وتفسيرها بين المستوى التعليمي للام ونوع الجهاز المستعمل للاتصال بالانترنت، ومن هذا المنطلق سنتطرق لمؤشر مهم وهو المستوى التعليمي للام كون المستوى التعليمي له اهمية قسوى لا تختلف عن المستوى الاقتصادي ومن هنا يتيح للام المتعلمة وتمتلك التكنولوجيا وتتحكم فيها ويسمح لها بتعليم الابناء بتعليم جيد سواء بالاجهزة أو بدونها وحتى الرقابة والمرافقة، ونجد لدينا النسبة مرتفعة بنسبة 67.79 هي نسبة واقعية جدا تعكس ان من يملك مستوى جامعي يفضل استخدام الكمبيوتر المحمول نظرا لمستواه الذي يسمح له باتقان الكثير من التطبيقات الالكترونية المتاحة. وكذلك يعكس صورة الاستعمال الكثير للكمبيوتر ونفس الامر يتعلق كذلك بمن يمتلكن لوحة رقمية فهي كذلك اسهل من حيث الاستخدام ونقلها اثناء العمل خارج المنزل على عكس من المستوى المتدني من من يمتلكن كومبيوتر ثابت وهذا امر طبيعي فالمتعلمات يتحكمون في التكنولوجيا بشكل جيد ولكن يمكن القول ان المستوى التعليمي للام له تاثير مباشر على استعمال التكنولوجيا والتعليم الجيد للابناء وكذلك من هن مأكثات في البيت يكون لديهن الوقت الكافي وهذا يسمح لهن بمرافقة الأبناء أكثر.

الجدول رقم (14): العلاقة بين عدد الأولاد واكتفاء الام بالدروس التي تقدمها المدرسة بابنائها.

عدد الأولاد	الإكتفاء		لا	المجموع
	نعم	لا		
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ولد واحد	7	30,43	18	23,37
ولدين	4	17,39	13	16,88
ثلاث أولاد	7	30,43	14	18,18
أربعة أولاد	5	21,73	26	33,76
أكثر من 04 أولاد	0	/	6	7,79
المجموع	23	100	77	100

**القراءة الإحصائية:** من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن نسبة 31 % من الأمهات الذين لديهم اربعة اولاد لا يكتفون بالدروس التي تقدمها المدرسة, بنسبة 33,76% ونرى أيضا نسبة 25 % من الأمهات الذين لديهم ولد واحد مدعومة بنسبة 30,43%.

**التحليل السوسيولوجي:** هذا الجدول مهم جدا ويفسر الفرضية بشكل مباشر وهو عدد الأولاد ومدى اكتفاء الام بالدروس التي تقدمها المدرسة.

فمن خلال ما توصلنا اليه من نتائج ميدانية حول هذين المتغيرين نستنتج أن كل الأمهات لا يكتفون بالدروس التي تقدمها المدرسة بل الاستعانة بوسائل أخرى وهذا يعطينا تفسير واحد كون لا يبدل لنا الان وليس لدينا خيار بل التكنولوجيا والانترنت أصبحت ضرورية بشكل كبير ولا يمكننا الاستغناء عنها في حياتنا و حياة أبنائنا ولكن يلزمنا المراقبة والمرافقة حتى نعطي لابنائنا محتويات جيدة تساعدهم على فهم المحاور والبرامج التعليمية التي توجد في المنظومة التربوية وتنمية قدراتهم ومهاراتهم فيجب على الأمهات اليوم قبل فوات الأوان مراقبة الأبناء وتوجيه سلوكهم التعليمي من خلال المواقع مهما كان نوعها .

الجدول رقم (15): يبين مراقبة الأمهات للأبناء في الدراسة

النسبة	التكرار	مراقبة الأبناء
100 %	100	نعم
0%	0	لا
100 %	100	المجموع

**القراءة الإحصائية:** من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن نسبة 100 % من الأمهات يراقبن أبنائهن في الدراسة.

### القراءة السوسيولوجية:

ومن هنا أن كل الأمهات يراقبن الأبناء في العملية التعليمية وهذا مؤشر مهم كون الطفل لا يعرف المحتوى وأين يذهب ويتلقى المحتوى لان الانترنت والمواقع لديها جوانب سلبية وأخرى إيجابية فالمرافقة والمراقبة عاملان مهمان جدا في العملية التعليمية المنزلية التي نستطيع القول ان الأمهات المعلمات اللانظاميات في المنزل لديهن القدرة على تعليم أبنائهن ومن هنا يجب أن نعطي الام حقها كونها وفرت لابنها جو مناسب للتعلم وتلقيالمعلومة الصحيحة ومرافقته ومراقبته وهذا من خلال الإجابة سواء في الكومبيوتر الثابت أو المحمول والأجهزة الأخرى.

الجدول رقم (16): موقف الأم من استخدامها للفيس بوك كوسيلة مساعدة في تعليم الطفل وعلاقته بمدى كفاية الدروس التي تقدمها المدرسة

المجموع		لا		نعم		مدى الكفاية الموقف
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
77,5%	31	76,5%	30	01%	1	موافق
22,5%	9	01%	01	22%	8	معارض
100%	100	77%	77	23%	9	المجموع

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن نسبة 77,5% من النساء الأمهات اللاتي يوافقن على استخدام الفيس بوك كوسيلة مساعدة في تعليم الطفل، لكنهن يرون بأن الدروس التي تقدمها المدرسة لأبنائهم غير كافية بنسبة 76,5%.

ونجد أيضا أن نسبة 22,5% من العائلات الذين يرفضون استخدام الفيس بوك كوسيلة لمساعدة ابنائهم في التعليم ويرون بأن الدروس التي تقدمها المدرسة لأبنائهم كافية.

#### القراءة السوسيولوجية:

نجد من خلال دراستنا السابقة فيما يخص استخدام الفيس بوك للامهات كوسيلة للمساعدتهن في تعليم ابنائهم بحيث نلاحظ ان معظم الامهات يوافق على اعتباره وسيلة مساعدة ومهمة في تدريس الطفل، باعتبارهن ان الدروس التي تقدمها المدرسة غير كافية، وأنه يجب الاستعانة بالفيس بوك من اجل المراجعة دروسهم وايجاد الحلول المتعلقة بالمواضيع المبهمة التي يواجهها الطفل خلال دراسته والتي ايضا يعجز احيانا عن فهمها في المدرسة، كما وجدنا انه هناك فئة قليلة ترفض الاستعانة بالفيس بوك ظنا منها ان الدروس التي تقدمها المدرسة هي كافية وانه من الغير الضروري اضافة معلومات جديدة للطفل من البرامج التعليمية التي يقدمها الفيس بوك.

الجدول رقم (17): يبين المستوى التعليمي وعلاقته بالاشتراك في الصفحات التعليمية الخاصة بالأبناء عبر الفيس بوك

المجموع		لا		نعم		الاشترك المستوى
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
03%	30	/ %	/	3,94%	30	بدون مؤهل
05%	50	/ %	/	6,57%	50	ابتدائي
44%	44	25%	60	50%	38	ثانوي

جامعي	30	39,47 %	18	75 %	48	48 %
المجموع	76	100 %	24	100 %	100	100 %

**القراءة الاحصائية:** من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن نسبة 48% من العائلات ذوي المستوى التعليمي الجامعي مشتركون في الصفحات التعليمية الخاصة بابنائهم عبر الفاسبوك بنسبة 39,47%. ونرى أيضا ان نسبة 44% من العائلات ذوي المستوى التعليمي الثانوي مشتركون في الصفحات التعليمية الخاصة بابنائهم عبر الفاييسبوك، وبنسبة 50% منهم غير مشتركون في الصفحات التعليمية الخاصة، ومنهم غير مشتركون بنسبة 25%.

- **القراءة السوسيوولوجية:** يعتبر المستوى الدراسي للام مؤشر مهم جدا وخاصة في يومنا هذا كونه كلما كانت الام ذات مستوى تعليمي عالي كلما ساهم في فهمها للبرامج التعليمية التي تتابعها في صفحات الفيس بوك الخاصة بالتدريس والتعليم. ومن هنا يتبين لنا انه للمستوى الدراسي والتعليمي للام المربية دور مهم في تحسين مستوى التعليم الدراسي لابنها، وانه كلما ازداد المستوى الدراسي للام كل ما تحسن وارتفع الرصيد التعليمي للطفل وساهم في استيعابه اكثر للمعلومات وشرحها وتبسيطها من طرف الام، بحيث يساعد ايضا في معرفة والالمام الام بكل ما تتطلع عليه من خلال الصفحات التعليمية الخاصة لابنها عبر الفاييسبوك، على عكس ماسيحدث من تدهور ونقص المعلومات لدى الام ان كان مستواها التعليمي ضعيف أو منعدم مما سيعيقها في فهمها لما تقدمه البرامج التعليمية الخاصة بالطفل.

الجدول رقم (18): المستوى التعليمي وعلاقته بإجراء المناقشات التفاعلية حول الموضوعات التعليمية الخاصة بالأبناء

المناقشات المستوى	دائما		أحيانا		أبدا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دون مؤهل	02	7,7 %	01	2 %	/	/	03	3 %
ابتدائي	03	11,53 %	02	4 %	/	/	05	5 %
ثانوي	10	38,46 %	28	56 %	06	25 %	44	44 %
جامعي	11	42,3 %	19	38 %	18	75 %	48	48 %
المجموع	26	100 %	50	100 %	24	100 %	100	100 %

- **القراءة الاحصائية:** من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن نسبة 48 % من العائلات ذوي المستوى التعليمي (الجامعي) ينفون اجراء مناقشات تفاعلية حول الموضوعات التعليمية الخاصة بابنائهم، بنسبة 75%.

- ونجد أيضا أن نسبة 44 % العائلات ذوي المستوى التعليمي (الثانوي) يرون بأنهم أحيانا يجرون مناقشات تفاعلية حول الموضوعات التعليمية الخاصة بأبنائهم بنسبة 50 % .

- ونجد أيضا أن نسبة 02 % من العائلات ذوي المستوى التعليمي (بدون مؤهل) يرون بأنهم دائما يجرون مناقشات تفاعلية حول الموضوعات التعليمية الخاصة بأبنائهم، ونجد نسبة 01 % منهم احيانا يقومون بإجراء مناقشات تفاعلية حول الموضوعات التعليمية

#### القراءة السوسولوجية:

لقد ارتائنا من خلال الدراسة الاحصائية بالنسبة للنسب التي تحصلنا عليها حول اجراء المناقشات التفاعلية حول الموضوعات التعليمية الخاصة بالطفل. حيث وجدنا ان الامهات ذوي المستوى التعليمي الجامعي ينفون اجراء مناقشات تفاعلية حول الموضوعات التعليمية الخاصة بابنائهم كما وجدنا ايضا الامهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي يجرون احيانا مناقشات تفاعلية حول الموضوعات التعليمية الخاصة بأبنائهم. كما انه تكاد تنعدم المناقشات للموضوعات التعليمية بالنسبة للامهات ذوي المستوى الابتدائي وبدون مؤهل.

ومن هنا نستنتج انه كلما كانت الام ذو مستوى تعليمي مقبول كلما لجأت إلى المناقشات التفاعلية وذلك من اجل مساعدتها بالالمامها بالموضوع العلمي وكما انه كلما كانت الام ذو مستوى تعليمي عالي كلما استغنت عن المناقشة العلمية لانها بغير حاجة لذلك.

#### نتائج الفرضية الأولى:

من خلال القراءة الإحصائية للجداول الاربعة التي تعبر عن مؤشرات الفرضية كونها الفرضية التي تعبر على أنه كلما إستعانت الأم بمواقع الفيس بوك في العملية التعليمية كلما ساهم هذا في تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

- أن نسبة 31% من الامهات الذين يفضلن الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي لتعليم أبنائهن وذلك من الامهات اللواتي لديهم اربعة اولاد.
- أن نسبة 25 % من الامهات الذين لديهم ولد واحد يفضلن الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي لتعليم أبنائهن.
- نرى أن نسبة 59 % من الامهات الذين لديهم كومبيوتر محمول يفضلن الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي لتعليم أبنائهن.
- ونرى أيضا أن نسبة 29% من الامهات الذين لديهم كمبيوتر ثابت يفضلون الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي.
- نرى أن نسبة 7% من الامهات الذين لديهم لوحة رقمية يفضلون الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي لأنه ساعدهم على تعليم الطفل اشياء جديدة وتبادل الأفكار.

- ونرى أيضا أن نسبة 48% من الامهات ذوي المستوى التعليمي الجامعي مشتركون في الصفحات التعليمية الخاصة بابنائهم عبر الفايسبوك بينما نجد نسبة 44% من الامهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي مشتركات في الصفحات التعليمية الخاصة بالفايسبوك.
- اما فيما يخص المناقشات التفاعلية التي تناقشها الام مع ابنائها حول الموضوعات التعليمية فكانت بنسبة 48% كانت اغلبها للامهات ذوي المستوى التعليمي الجامعي، وبنسبة 44% من الامهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي اللواتي اجرين المناقشات التفاعلية مع ابنائهم.
- إن الام الجزائرية تعتمد بشكل كبير على موقع فيس بوك وهذه خصوصية تمتلكها الاسرة الجزائرية في الفيس بوك أكثر وسيلة مسموحة بالنسبة للأسرة الجزائرية كموقع للتواصل الاجتماعي واستغلاله في المحتوى التعليمي.
- نجد أن الأمهات لديهن تكنولوجيا متنوعة ويستعملن الأجهزة التي بها شاشات كبيرة من ثابت ومحمول ولوحات وهذا مؤشر آخر يسمح للأبناء بالعمل في هذه الاجهزة مع امهاتهم وتحقيق أهداف العملية التعليمية من خلال الام المعلمة بالوسائط في المنزل نستنتج أن عدد الأولاد يدفع الام إلى الذهاب إلى هذه المواقع وبالتالي يمكن للام التي تمتلك ولد واحد أن تستعين بقدراتها وبالتالي طفل واحد ليس كخمس أطفال أو أكثر ومن هنا لعدد الأولاد تأثير على الذهاب إلى المواقع التعليمية أكثر من عدد أولاد قليل
- ان الأمهات المعلمات اللانظاميات في المنزل لديهن القدرة على تعليم أبنائهن ومن هنا يجب أن نعطي الام حقها كونها وفرت لابنها جو مناسب للتعلم وتلقي المعلومة الصحيحة ومرافقته ومراقبته وهذا من خلال الإجابة سواء في الكمبيوتر الثابت أو المحمول والأجهزة الأخرى.
- ومن هنا يمكن القول حسب ماورد في هذا التحليل والقراءة الإحصائية ونتائج المجعة من الميدان وتحليل المعطيات وربط المؤشرات أن الفرضية الأولى تحققت.

خامسا- تحليل نتائج الفرضية الثانية:

إكتفاء الأم بما تقدمه المدرسة للطفل في العملية التعليمية وتخليها عن موقع الفيس بوك من شأنه تحصيل دراسي غير كافي.

الجدول رقم (19): هل ترى أن هذه الصفحات (الفايسبوك) ساعدت على تطوير التفكير الإبداعي للطفل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	12	12,0
بدرجة متوسطة	64	64,0
بدرجة ضعيفة	24	24,0
المجموع	100	%100,0

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول رقم 19 نجد نسبة 64 % من العينة يرون أن صفحات (الفايسبوك) بدرجة كبيرة ساعدت على تطوير التفكير الإبداعي للطفل بدرجة متوسطة، بينما نجد بنسبة 24 % من العينة يرون أن صفحات (الفايسبوك) ساعدت على تطوير التفكير الإبداعي للطفل بدرجة ضعيفة، ونجد أيضا بنسبة 12 % من العينة يرون أن صفحات (الفايسبوك) ساهمت بدرجة كبيرة في تنمية القدرات المعلوماتية لدى الطفل.

من خلال هذه القراءة الاحصائية نستنتج أن أفراد العينة يرون بأن هذه الصفحات (الفايسبوك) ساعدت بدرجة متوسطة على تطوير التفكير الإبداعي للطفل.

الجدول رقم (20): موقف الأمهات من الصفحات (الفايسبوك) بأن لها جوانب ايجابية ساعدت على في تحسين المستوى التحصيلي للطفل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	61	61,0
بدرجة متوسطة	15	15,0
بدرجة ضعيفة	24	24,0
المجموع	100	%100,0

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول رقم 20 نجد نسبة 61 % من العينة يرون أن صفحات (الفايسبوك) ساعدت على في تحسين المستوى التحصيلي للطفل بدرجة كبيرة، بينما نجد بنسبة 24 % من العينة يرون أن صفحات (الفايسبوك) ساعدت على في تحسين المستوى التحصيلي للطفل بدرجة ضعيفة، ونجد أيضا بنسبة 15% من العينة يرون أن صفحات (الفايسبوك) ساعدت على في تحسين المستوى التحصيلي للطفل بدرجة متوسطة.

من خلال هذه القراءة الاحصائية نستنتج أن أفراد العينة يرون بأن لهذه الصفحات (الفايسبوك) جوانب ايجابية ساعدت على في تحسين المستوى التحصيلي للطفل بدرجة كبيرة.

الجدول رقم (21): ما هي أهم الاثار السلبية لهذه الصفحات التي مررت بها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الميل إلى العزلة	17	17,0
البعد عن مخالطة الآخرين	67	67,0
عدم وجود مصداقية	16	16,0
المجموع	100	100,0%

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول رقم 21 نجد نسبة 67 % من العينة يرون أن صفحات (الفايسبوك) لها آثار سلبية تمثلت في: البعد عن مخالطة الآخرين, بينما نجد بنسبة 17 % من العينة يرون أن صفحات (الفايسبوك) لها آثار سلبية تمثلت في: الميل إلى العزلة، ونجد أيضا بنسبة 16 % من العينة يرون أن صفحات (الفايسبوك) لها آثار سلبية تمثلت في: عدم وجود مصداقية.

الجدول رقم (22): العلاقة بين الدخل والمستوى الاقتصادي وامتلاك خط الانترنت بالبيت ونوع الخط.

خط انترنت ثابت ADSL	خط انترنت 4G	خط انترنت رقاقة هاتف نقال	المجموع

النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
16	16	33,33	1	33,33	2	14,28	13	ضعيف
37	37	33,33	1	33,33	2	37,36	34	متوسط
32	33	33,33	1	33,33	2	32,96	30	جيد
14	14	/	/	/	/	15,38	14	جيد جدا
100	100	3,00	3	100	6	100	91	المجموع

**القراءة الإحصائية:** من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن نسبة 37 % من الامهات ذوي الدخل الاقتصادي المتوسط يمتلكن خط انترنت ثابت ADSL مدعومة بنسبة 37,36% كذلك تدعمها نسبة 33,33 من الذي لديهن خط 4G ورقاقة هاتف نقال. وهناك كذلك نسبة جد معتبرة تقترب من النسبة الاولى وهي نسبة 32% من الامهات ذوي الدخل الجيد مدعومة بنسبة 33,33% من اللاتي يمتلكن خط انترنت 4G ورقاقة هاتف بنسبة 33,3% في نجد من يمتلكن خط ADSL بنسبة 32,96%.

### القراءة السوسولوجية:

يعد المستوى الاقتصادي مؤشر مهم وخاصة في يومنا هذا كون تكلفة الحياة كبيرة جدا والعيش الكريم وخاصة إذا كان دخل الاسرة منخفض وهذا يؤثر بشكل مباشر على تدرس الأبناء ومن هنا تبين لنا أن الدخل العالي يسمح للأسرة بامتلاك تكنولوجيا وربطها بالانترنت سواء بالنسبة للأجهزة المحمولة التي تحمل الشرائح أو الأجهزة التي مرتبطة بالمنزل وهنا ربطنا الدخل الفردي وربطه بالانترنت لذا توجب علينا كون العينة المدروسة تتمثل في التعليم والفييس بوك واستخداماته وهنا يدخل المتغير الاقتصادي والدخل الشهري لذا نجد أن من لديهن دخل اقتصادي جيد أو متوسط لديهن خط أنترنت ASDL

ومنهن من لديهن خط أنترنت مع الجيل الرابع، ومن هنا يمكن القول أن كل الاسر التي لديهن أنترنت وهي الان أصبحت كحتمية وبالتالي الانترنت واهميتها التعليمية جعلت الاسر يستعملن الانترنت، والان أصبح للمواقع التي تسمح بنشر المحتوى التعليمي وهو الفييس بوك على وجه الخصوص.

يعد الدخل الفردي والمستوى الاقتصادي والمعيشي مؤشر مهم في حصول الأبناء على تعليم جيد وهذا بتوفير التكنولوجيا وربطها بالانترنت.

الجدول رقم (23): العلاقة بين المستوى التعليمي للام ونوع الجهاز المستعمل للاتصال بالانترنت.

النوع المستوى	كمبيوتر ثابت		كمبيوتر محمول		لوحة رقمية		هاتف نقال		الجموع	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
بدون مؤهل	6.89	02	/	/	14.28	01	/	/	3	03
ابتدائي	10.34	03	3.38	02	/	/	/	/	5	05
ثانوي	55.17	16	28.81	17	85.71	06	100	05	44	44
جامعي	27.58	8	67.79	40	/	/	/	/	48	48
المجموع	100	29	100	59	100	07	100	05	100	100

**القراءة الإحصائية:** من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن نسبة 48% من الامهات ذوي المستوى التعليمي (الجامعي) يمتلكن كمبيوتر محمول نسبة 67،79 بالمئة، ونرى أيضا أن نسبة 44% من الامهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي يمتلكن لوحة رقمية نسبة 85،71 بالمئة.

#### القراءة السوسيولوجية:

سنحاول فهم العلاقة وتفسيرها بين المستوى التعليمي للأم ونوع الجهاز المستعمل للاتصال بالإنترنت، ومن هذا المنطلق سنتطرق لمؤشر مهم وهو المستوى التعليمي للأم كون المستوى التعليمي له أهمية قصوى لا تختلف عن المستوى الاقتصادي ومن هنا يتاح للأم المتعلمة وتمتلك التكنولوجيا وتتحكم فيها يسمح لها بتعليم الأبناء تعليم جيد سواء بالأجهزة أو بدونها وحتى الرقابة والمرافقة، ونجد لدينا النسبة التي تعبر في الجدول حول المستوى التعليمي العالي لديهن كمبيوتر محمول وهي نسبة مرتفعة، هذه النسبة 67.79% هي نسبة واقعية، جدا تعكس أن من تملك مستوى جامعي تفضل استخدام الكمبيوتر المحمول نظرا لمستواها الذي يسمح لها باتقان الكثير من التطبيقات الالكترونية المتاحة. وكذلك يعكس صورة تتعلق كذلك بمن تمتلكن لوحة رقمية فهي كذلك أسهل من حيث الاستخدام وتفعيلها أثناء العمل خارج المنزل.

#### نتائج الفرضية الثانية:

من خلال القراءة الإحصائية للجدول البسيطة والمركبة التي تعبر عن مؤشرات الفرضية أنه كون الفرضية التي تعبر على أنه إكتفاء الأم بما تقدمه المدرسة للطفل في العملية التعليمية وتخليها عن موقع الفيس بوك من شأنه تحصيل دراسي غير كافي.

- أن نسبة 37 % من الامهات ذوي الدخل الاقتصادي المتوسط يمتلكن خط انترنت ثابت ADSL، ونرى أيضا أن نسبة 32 % اما بالنسبة للامهات ذوي الدخل الاقتصادي الضعيف فكانت النسبة 16%.
- يعد الدخل الفردي والمستوى الاقتصادي والمعيشي مؤشر مهم في حصول الأبناء على تعليم جيد وهذا بتوفير التكنولوجيا وربطها بالانترنت
- أن نسبة 48% من الامهات ذوي المستوى التعليمي (الجامعي) يمتلكن كمبيوتر محمول وبنسبة 67,79% ونرى ايضا ان نسبة 44% من الامهاتذوي المستوى الثانوي 55,17% يمتلكن لوحة رقمية.
- ونرى أيضا أن نسبة 5% من الامهات ذوي المستوى التعليمي (ابتدائي) بنسبة 10,34% يمتلكن كمبيوتر ثابت بحيث هذه النسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسب الاولى فيما نجد ان الامهات ذوي المستوى التعليمي الجامعي هن أكثر استعمالا للكمبيوتر المحمول فيما نجد الامهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي هن الأكثر استعمالا للوحة الرقمية.
- أن المستوى التعليمي للام له تأثير مباشر على استعمال التكنولوجيا والتعليم الجيد للأبناء وكذلك من هن ماكثات في البيت يكون لديهن الوقت الكافي وهذا يسمح لهن بمرافقة الأبناء أكثر.
- ومن هنا لا نجد الام تكتفي بما تقدمه المدرسة وهذا عكس ما طرح في الفرضية أن الام تكتفي بمحتويات المدرسة وبالتالي كل الأمهات يذهبن إلى التعليم في المنزل باستعمال الفيس بوك.
- من خلال ما تم تفسيره وطرحه من المعطيات الميدانية المعالجة ووصفنا للظاهرة بشكل دقيق من حيث متغيرات الفرضية أن الام لا تكتفي بالدروس التي تقدمها المدرسة في تدعيم الطفل في المنزل وخاصة باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك على وجه الخصوص.

## الاستنتاج العام:

سنتطرق بالتفصيل للنتائج العامة للدراسة والتي توصلنا اليها ميدانياً من خلال معالجة المعطيات الإحصائية والجداول بصفة عامة في الفرضيتين.

تمثلت غالبية عينة الدراسة في متغير السن من الفئات العمرية (من 22 سنة إلى 35 سنة) و(من 36 إلى 45 سنة) وهذا ما يترجم تغلب الفئة الأولى على تركيبة الفئات العمرية.

وتمثلت غالبية عينة الدراسة في متغير المستوى الاقتصادي من الفئات ذوي الدخل (المتوسط) و(الجيد) وهذا ما يترجم مستوى الدخل للعائلات الجزائرية ومستوى المعيشة بالمتوسط.

تمثلت غالبية عينة الدراسة في متغير عدد الاولاد ما بين أربعة أولاد وثلاث اولاد.

تمثلت غالبية عينة الدراسة في متغير عدد الأولاد وأن جميع أفراد العينة يوجد لديهم خط انترنت، وأن هناك نسبة كبيرة من العينة تمتلك خط انترنت ثابت ADSL وهذا يدل على جودة الخدمات المقدمة من طرف شركة اتصالات الجزائر للهاتف الثابت ADSL أن هناك اقبال كبير على منتجات الكمبيوتر وخاصة الكمبيوتر المحمول نظراً لمميزاته خاصة القدرة على إنجاز العمل في أي مكان أو وقت وصغر حجمه وخفة وزنه بالمقارنة مع الكمبيوتر الثابت، وأن هناك وعي كبير للأسر بحيث تحاول الامهات قدر الإمكان متابعة سير العملية التعليمية لأبنائهم، في المدرسة وفي البيت.

أن أفراد العينة تكونت لديهم فكرة ايجابية تمثلت في استخدام الفايسبوك كوسيلة لمساعدة الاطفال في التعليم، وأن أفراد العينة يفضلون الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وأن أفراد العينة يرون بأن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم على تعليم الطفل اشياء جديدة وتبادل الأفكار، وأن أفراد العينة يرون بأن بالدروس التي تقدمها المدرسة لأبنائهم غير كافية، والمبحوثات يرون بأن أفضل وسيلة تواصل اجتماعية هي الفايسبوك والتي تقدم أفضل أداء في تعليم الطفل، وأن أفراد العينة مشتركون في الصفحات التعليمية الخاصة بأبنائهم عبر الفايسبوك، وأفراد العينة استفادوا من هذه الصفحات التعليمية الخاصة (التواصل الاجتماعي الفايسبوك)، ويجرون المناقشات التفاعلية أحيانا حول الموضوعات التعليمية الخاصة بأبنائهم، وتتاح لهم إرسال الدروس والملخصات عن طريق هاته الصفحات الخاصة عند الحاجة.

كما يرون الأمهات بأن لهذه الصفحات (الفايسبوك) جوانب ايجابية ساعدت على في تحسين المستوى التحصيلي للطفل بدرجة كبيرة.

حيث أكدت الدراسة أن الامهات الجزائريات تتوفر لديهن جميعا خطوط انترنت بجميع أنواعها.

وأظهرت الدراسة أن الأمهات الجزائريات جميعا تملكن أجهزة تساعدن على ولوج شبكة الانترنت والاتصال بصفحات الفايسبوك والامهات الجزائريات لديهم فكرة ايجابية تتمثل في استخدام الفايسبوك كوسيلة لمساعدة الاطفال في التعليم ويستعينون بمواقع التوصل الاجتماعي في العملية التعليمية مما ساعدتهم على تعليم الطفل اشياء جديدة وتبادل الأفكار من خلال الاشتراك في الصفحات التعليمية الخاصة وتنمية القدرات المعلوماتية لدى الطفل وتطوير التفكير الإبداعي للطفل وتحسين المستوى التحصيلي للأطفال.

وفي الأخير نستنتج أن المبحوثات يستعن بشكل كبير في مواقع التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص الفيس بوك في العملية التعليمية، لتحسين قدرات أبنائهم الفكرية والمعرفية ولا يكتفين بالدروس التي تقدمها المدرسة بل هن حبيسات مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يمكن أن يولد لهن ضغط كبير وأدوار تعليمية في المنزل.

# الختامة

لقد وعت الأمم المتقدمة في عصرنا الحديث للطفولة من مكانه سامية الآن المستقبل لا يقوم إلا على أصناف صغار الحاضر عندما يكبرون ويتقلدون دفة الحياة ومقاليدها. وهذا الوعي واضح بين ترشد إليه غزارة الإنتاج الموجه للطفل أو المتعلق بالطفل من الجوانب لاسيما في مجال التربية التي تصب حتما في خانة أهداف تلك الأم وما تسعى إليه. ما يمكن أن نستلخصه عن الطفل والتكنولوجيا:

ان وسائل التكنولوجيا باتت هذه الأيام عنصراً أساسياً في حياة المجتمع بأسره، إذ دخلت كل بيت لتكون في متناول الصغير قبل الكبير، ومنها أجهزة الهواتف على مختلف أنواعها إلى جانب «الاي باد» و«الاي بود»، وألعاب «البلاي ستيشن» وغيرها من وسائل الترفيه الحديثة. هذه التكنولوجيا كغيرها من وسائل العصر الحديث لها إيجابياتها وسلبياتها، وتعتمد بالدرجة الأولى على كيفية استخدامها، فعند الكبار من الممكن أن يسيطروا ويعرفوا كيفية التعامل معها، إلا أن الصغار قد يقعون في أخطاء كثيرة ربما تكون مفتاحاً لدخولهم عالماً لم يعتادوا عليه ومن خلالها يتعلمون أموراً وعادات سيئة تضرهم.

فيجب على رب الأسرة عندما يجعل وسائل التكنولوجيا بين يدي أطفاله أن يراقبهم ويعرف على ماذا يطلعون وماذا يشاهدون ف التكنولوجيا بشكل عام وللأطفال بشكل خاص سلاح ذو حدين ويجب أن نتعامل معها بشكل واعي وحذر بحيث نستفيد منها وألا نستخدمها بطرق تضر بنا أو بأبنائنا.

# قائمة المراجع

أولاً- الكتب:

1. ابراهيم ابو عرقوب، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
2. ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت 606 هـ/ 1189م) النهاية في غريب الأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، 1399 هـ/ 1979م، [5-1]، 2، باب الرأء مع الباء، 450.
3. أحمد حسن الخميسي: تربية الاطفال في وسائل الاعلام، دار الرفاعي للنشر، سوريا، ط9، 2002.
4. إسماعيل محمد عماد الدين، كيف نربي أطفالنا، دار النهضة العربية، 1974.
5. أمال صادق، فؤاد أبو حطب، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين (الطبعة الرابعة)، ج1 مصر: مكتبة الإنجلو المصرية.
6. جودت شاكر محمود: الاتصال في علم النفس، دار صفاء، الاردن، ط1، دس.
7. حجاب محمد منير، نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2010.
8. حسن علي محمد الاتصال الانساني: النماذج، المداخل، النظريات دار المعرفة دار البيان للطباعة والنشر المنيا القاهرة، دط، 2011.
9. حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط9.
10. حمدي حسن، الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر، دط، 1999.
11. خيرى خليل الجميلي، الإتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث محطة الرمل، الاسكندرية، دس.
12. الراسي، هيثم، الأدوار التربوية للإعلام، دار النهضة، بغداد، 2012.
13. عامر وليد، نحو تربية إعلامية لأطفالنا، دار اليرموك، الجمهورية السورية العربية، 2009.
14. عباس محجوب، أصول الفكر التربوي في الإسلام، بيروت-لبنان: دار ابن كثير، 1987.
15. عبد الله الطويرقي، صحافة المجتمع الجماهيري (سوسيولوجيا الاعلام في المجتمع الجماهيري) مكتبة العبيكان، الرياض، دط، 1997.
16. عبد الأمير فيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.
17. عبد الباقي زيدان، وسائل وأساليب الاتصال في مجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية والإعلامية، دار الشباب للطباعة والنشر، مصر، دط، 1974.

18. عبد الرحمان سوامية، أشكال الوسائط التكنولوجية الحديثة وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر، دس.
19. عبد الرحمان، نظريات الاتصال، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط.1، 2011.
20. عبد الرحمن الزيد التوجيه الإسلامي للنمو الإنساني عند طلاب التعليم العالي (الطبعة السنة السابعة والعشرون، العددان مائة وثلاثة، مائة وأربعة)، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (1416/1417هـ).
21. عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام وإشكاليات التخطيط والممارسة، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
22. عبد الرزاق محمد الديلمي، عولمة التلفزيون، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، 2003.
23. علي بن عبد الله عسيري: الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، الرياض، مركز البحوث والد ارسات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط9، دس.
24. علي عبد الفتاح علي، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2002.
25. عليوة، السيد، استراتيجية الإعلام العربي، هيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987.
26. عيسى محمود الحسن، الصحافة المتخصصة، الطبعة الاولى، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
27. فرنسوا لسلي، نقولا مكاريز، وسائل الإتصال المتعددة "ملتيميديا" ترجمة: فؤاد شاهين، بيروت، دار عويدات للنشر والطباعة، ط9، 1991.
28. لسان العرب، ج1.
29. محمد فريد عزت: الإتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط9، 1987.
30. محمد محمود مهدي، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية السياسية الاجتماعية والتخطيط بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2005.
31. محمد محمود مهدي، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية السياسية الاجتماعية والتخطيط بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2005.
32. منال ابو الحسن: اساسيات علم الاجتماع الاعلامي النظريات والوظائف والتأثيرات، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط9، 2012.
33. المنقري، محمد، الاعلام التربوي آفاق رحبة وعالم مثير، ط1، دائرة الاعلام التربوي، جدة، 2002.
- ثانيا- الرسائل والأطروحات:**
34. سمير لعرج، التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006.

35. مليكة هارون، الاتصال في اوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، دراسة ميدانية تحليلية على عينة من شباب ولاية تيبازة، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال. تحت اشراف الاستاد الدكتور احمد حمدي. جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2004-2005.

### ثالثا- المجالات:

36. حلمي خضر ساري: تأثير الإتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية "دراسة ميدانية في المجتمع القطري"، مجلة جامع دمشق، المجلد 03، العدد الأول + الثاني .

37. حديد يوسف، تكنولوجيا الإتصال واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية، مقال منشور في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 91، جامعة جيجل، الجزائر، 2019.

38. أحرشواو الغالي، بعض ملامح المنظومة التربوية العربية الحديثة، مجلة علوم التربية، 1988.

39. منيرة، محمد جواد، التكامل بين التنشئة الاجتماعية والتنمية البشرية لاطفال الرياض، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد 46، العراق، 2017.

### رابعا- المواقع الالكترونية:

40. إنعام شوشاع، مقالة: تعريف وسائل الإتصال والتواصل، <http://mawdoo3.com> تم الإطلاع عليها يوم: 2022/04/14 الساعة: 23:41.

الملاحق

## الملحق رقم (01): الاستبيان

### المحور الاول: البيانات الشخصية

1. السن:  من سنة 22 الى 35 سنة  من 36 سنة الى 45 سنة
- أكبر من 46 سنة
2. المستوى الاقتصادي للعائلة:  ضعيف  متوسط
- جيد  جيد جدا
3. المستوى التعليمي:  بدون مؤهل  ابتدائي
- متوسط  ثانوي  جامعي
4. عدد الاولاد:  01  02  03
- 04  05

### المحور الثاني: الانترنت ووسائل الاتصال الرقمية

5. هل يوجد خط انترنت في البيت؟  نعم  لا
6. إذا كانت الاجابة بنعم: ما هو نوع الخط الانترنت المتوفر لديكم
- خط انترنت ثابت ADSL
  - خط انترنت G4
  - خط انترنت رقاقة هاتف محمول
7. ماهو نوع الجهاز المستعمل للاتصال بالانترنت؟
- كمبيوتر ثابت PC
  - كمبيوتر محمول
  - لوحة رقمية
  - هاتف محمول
8. هل تراقبين ابناءك في الدراسة؟  نعم  لا
9. ما رأيك في استخدام الفيس بوك كوسيلة لمساعدة الاطفال في التعليم؟
- موافق  معارض

### المحور الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي الاكثر استعمالا ومميزتها

10. هل تفضلون الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؟
- نعم  لا
11. إذا كانت الاجابة بنعم: ماهي الاسباب التي جعلتكم تفضلون الاستعانة بهذه المواقع:

- توفر مادة تعليمية وترفيهية جيدة للطفل
  - ساعد على تعليم الطفل اشياء جيدة وتبادل الافكار
  - تنمية مهارات الطفل التقنية بالتعامل مع الاجهزة الالكترونية
  - توفر مادة تعليمية وترفيهية يسهل الوصول اليها
12. مرتكبين بالدروس التي تقدمها المدرسة لأبنائك  نعم  لا

اذا كانت لا لماذا .....

13. مانوع وسيلة التواصل الاجتماعي التي تراها تقدم أفضل اداء في تعليم الطفل؟

- الفايسبوك
- انسغرام
- تويتر
- جوجل بلوس

14. هل أنتم مشتركون في الصفحات التعليمية الخاصة بابنائكم عبر الفايس بوك؟

- نعم  لا

15. هل تمكنتم من الاستفادة من هذه الصفحات التعليمية الخاصة، التواصل الاجتماعي الفايس بوك

- نعم  لا

16. هل تتم اجراء المناقشات التفاعلية حول الموضوعات التعليمية الخاصة بابنائكم؟

17. هل تتاح لكم ارسال الدروس والملخصات عن طريق هاته الصفحات عن طريق هاته الصفحات الخاصة عند الحاجة؟

18. هل ساهمت هذه الصفحات الفايسبوك في تنمية القدرات المعلوماتية لدى الطفل

- بدرجة كبيرة  بدرجة متوسطة  بدرجة ضعيفة

19. هل ترى ان هذه الصفحات الفايسبوك ساعدت في تطوير التفكير الابداعي للطفل؟

- بدرجة كبيرة  بدرجة متوسطة  بدرجة ضعيفة

20. هل ترون ان لهذه الصفحات الفايسبوك جوانب ايجابية ساعدت على في تحسين المستوى التحصيلي للطفل ؟

21\_ ماهي اهم الاثار السلبية لهذه الصفحات التي مررتم بها :

البعد عن مخالطة الآخرين

هدر الوقت

الميل الى العزلة

عدم وجود مصداقية

غير ذلك، اذكرها .....